بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

* صور تأليف الكلام:
  - اسمان: زيد قائم
  - فعل واسم: قام زيد
  - فعل واسمان: كان زيد قائماً
  - فعل وثلاثة أسماء: ظننت زيداً قائماً
  - فعل وأربعة أسماء: علمت أن زيداً وعمراً و
  - جملة القسم وجوابه. وجملة الشرط وجوابه.

والكلمة قول مفرد وهي:

- قول: لفظ دال على معنى
- مفرد: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه

- اسم ويعرف بـ :
  - بالإسناد إليه، نحو: قام زيد.
  - بالخفض، نحو: كتبت بالقلم
  - بدخول الألف واللام، نحو: الزيود قيام
  - وحروف الخفض نحو مررت بِمحمدِ
  - بالتنوين وأنواعه:
    - تنوين تمكين، وهو في الأسماء المعربة، نحو مررت بزيدٍ
    - تنوين مقابلة، وهو الداخل على جمع المؤنث السالم في مقابلة النون التي في جمع المذكر نحو مسلماتٍ
    - تنوين تنكير، وهو الداخل على بعض المبنيات، للفرق بين معرفتها ونكرتها نحو صه، مه
    - تنوين العوض، وهو يكون في الغالب عوضاً عن المضاف إليه، كيومئذٍ، أي يوم إذ كان كذا

- فعل يعرف بـ :
  - قد وتدخل:
    - على الماضي وتفيد تقريب الحال: قد قامت الصلاة أو تحقيقه قد صدقتنا
    - وعلى المضارع تفيد التحقيق قد يعلم الله والتقليل قد يجود البخيل.
  - والسين، وهي مختصة بالمضارع، نحو سيقول
  - وسوف وهي مختصة بالمضارع، سوف أقوم
  - تاء التأنيث الساكنة وهي مختصة بالماضي، قامت وأنواعه الفعل:
    - ماض يعرف بتاء التأنيث الساكنة ومنه نعم لا بئس وعسى وليس في الأصح
    - مضارع يعرف بدخول لم عليه ولا بد في أوله إحدى زوائد أتيت
    - أمر يعرف بدلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة

- حرف جاء لمعنى: ما لا يصلح معه دليل الاسم، ولا دليل الفعل. كهل وفي ولم.

باب الإعراب والبناء

الإعراب: هو تغيير أواخر الكلم، لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظاً أو تقديرا.

وأقسامه:

- رفع
  - للأسماء: نحو زيدٌ
  - والأفعال: يقومُ
- نصب
  - للأسماء: رأيت زيداً
  - للأفعال: لن يقومَ
- خفض
  - للأسماء: مررت بزيدٍ
- جزم
  - للأفعال: لم يأكلْ

والبناء: لزوم أواخر الكلم، حركةً أو سكونا. وأنواعه:

- ضم: حيثُ
- فتح: أينَ
- كسر: نحو أمسِ
- سكون: كمْ

[1]والاسم ضربان:

- **معرب:** ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه.
  وهو الأصل
  - لفظاً: كزيدٍ
  - تقديراً: كموسى
- **مبني:** ما لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه.
  وهو الفرع
  - كالمضمرات: نحو أنا
  - أسماء الشرط: نحو أيان
  - أسماء الاستفهام: كيف
  - أسماء الإشارة: هذا
  - أسماء الأفعال: دراكِ
  - أسماء الموصولات: الذي

[2] الفعل ضربان:

- **مبني:** وهو الأصل
  - الفعل الماضي ويبنى على الفتح
    نحو: ضرب
    ١- إلا إذا اتصل به ضمير جمع فيضم كضربوا
    ٢- أو اتصل به ضمير رفع متحرك فيسكن نحو ضربْنا
  - فعل الأمر ويبنى على السكون
    نحو: اكتبْ
    ١- إلا إذا اتصل به ضمير جمع أو ضمير تثنية أو ضمير مخاطبة فعلى حذف حرف النون اكتبو، اكتبا، اكتبي.
    ٢- أو اتصل به معتل فعلى حذف حرف العلة نحو: اغز، اخشَ، ارمِ
- **معرب وهو الفرع**
  الفعل المضارع بشرط أن لا تتصل به
  ١- نون إناث مبني على السكون نحو يرضعن
  ٢- نون توكيد خفيفة كانت أو ثقيلة فيبنى على الفتح نحو يسجنن، ليكونا.

وأما الحروف كلها مبنية.

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربع علامات وهي:

١ الضمة
٢ الواو
٣ الألف
٤ النون

١- فأما الضمة فتكون علامة للرفع في:

أ- الاسم المفرد: وهو ما ليس مثنى ولا مجموعاً.

- منصرفاً: نحو {قال اللهُ...}
- أو غير منصرف: نحو {وإذ قال إبراهيمُ...}

ب- جمع التكسير: هو ما دلَّ على أكثر من واحد مع تَغيرُّ بناء مفرده.

- منصرفاً: نحو {قال أصحابُ موسى...}
- أو غير منصرف: نحو {ومساكنَ ترضونها...}

جـ- جمع المؤنث السالم وما حُمِلَ عليه:
نحو {إذا جاءك المؤمناتُ...}، وما حمل على جمع المؤنث نحو {وأولاتُ الأحمال...}.

د- الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء:
نحو {نرفعُ درجاتٍ من نشاء...}.

٢- وأما الواو فتكون علامة للرفع في:

أ- في جمع المذكر السالم وما حُملَ عليه:
ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره نحو {ويومئذ يفرح المؤمنون...}،
وما حُمِلَ عليه نحو {إن يكن منكم عشرون صابرون...}.

ب- في الأسماء الستة وهي {أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذومال، هَنُوك}:
نحو {قال أبوهم...} و{يوسف وأخوه أحب إلى أبينا...}، وجاء حموكِ، وهذا فوك وهنوك {وإنه لذو علم...}.

٣- وأما الألف فتكون علامة للرفع في المثنى، وما حُمِلَ عليه:
نحو {قال رجلان...}، {فانفجرت منه اثنتا عشرة عَينا...}.

٤- وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية نحو {والنجم والشجر يسجدان} أو ضمير جمع المذكر نحو {الذين يؤمنون بالغيب...} أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو {قالوا أتعجبين من أمر الله...}.

وللنصب خمس علامات وهي:

١ الفتحة
٢ الألف
٣ الكسرة
٤ الياء
٥ حذف النون

فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في:

أ- الاسم المفرد:
- منصرفاً
نحو {واتقوا اللَّهَ}
- أو غير منصرف
{ووهبنا له إسحاقَ ويعقوبَ..}

ب- جمع التكسير:
- منصرفاً
نحو {وترى الجبالَ...}
- أو غير منصرف
نحو {وعدكم الله مغانمَ كثيرة...}

جـ- الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء:
نحو {لن ينالَ الله لحُومُها ولا دماؤها...}

وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الستة:
نحو {ما كان محمد أبا أحد من رجالكم...} و{نحفظ أخانا...}، وتقول: رأيت حماكِ وهناكَ {أن كان ذا مال...}.

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم، وما حُمِلَ عليه:
نحو {خلق الله السماوات...}، {وإن كن أولاتِ حملِ}.

وأما الياء فتكون علامة للنصب في:

أ- المثنى وما حُمِلَ عليه:
نحو {ربنا واجعلنا مسلِمَين لك...} و{إذ أرسلنا إليهم اثنين...}

ب- جمع المذكر السالم وما حمل عليه:
نحو {ننجي المؤمنين...} {وواعدنا موسى ثلاثين ليلة...}

وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها بثبوت النون وهو الفعل المضارع الذي اتصل به ضمير جمع، وضمير المؤنثة المخاطبة، وضمير تثنية نحو {إلا أن تكونا ملكين...} {وأن تصوموا خير لكم...} ولن تقومي.

وللخفض ثلاث علامات:

١ الكسرة
٢ الياء
٣ الفتحة

فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في:

الاسم المفرد المنصرف*
نحو بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ
{أولئك علَى هدى}

جمع التكسير المنصرف*
نحو {للرجالِ نصيب...}

جمع المؤنث السالم
{وقل للمؤمناتِ}
ولا يكون إلا منصرفاً

وأما الفعل المضارع فقد سبق وقلنا
إنه لا يدخل عليه الخفض فتنبه!

---

* وغير المنصرف منهما له حكم سيأتي فيما بعد.

وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

أ- في الاسماء الستة:
نحو {ارجعوا إلى أبيكم...} {كما أمنتكم على أخيه...} ومررت بحميكِ وفيكَ وهنيكَ {والجارِ ذي القربى...}

ب- وفي المثنى وما حُملَ عليه:
نحو {حتى أبلغ مجمعَ البحرين...} ومررت باثنين واثنتين.

جـ- وفي جمع المذكر السالم وما حُمِلَ عليه:
نحو {قل للمؤمنين...} {فإطعام ستِين مسكينا...}

وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف:

مفرداً
نحو {وأوحينا إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ}

أو جمع تكسير
{من محاريبَ}

* إلا إذا أضيف، نحو {في أحسنِ تقويم}
* أو دخلت عليه أل {وأنتم عاكفون في المساجدِ}

وللجزم علامتان:

السكون
فأما السكون فيكون علامة للجزم
في الفعل المضارع الصحيح الآخر
نحو {لم يلدْ ولم يكنْ له كفواً أحد}

الحذف

في الفعل المضارع المعتل الآخر
نحو {ولم يخش إلا الله}
{ومن يدع مع الله...}
{ومن يهد الله...}

وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون
نحو {إن تتوبا}
{وإن تصبروا}
{ولا تخافي ولا تحزني}

قال الفاكهي في شرحه "ولما فرغ المؤلف -رحمه الله- من ذكر علامات أقسام الإعراب على التفصيل السابق بأتم بيان، أخذ يتكلم في ذكرها على الإجمال، تمريناً للطالب وترسيخاً لذلك في ذهنه، ولأن معرفة ذلك ينفتح له النظر في النحو، ولهذا قيل إنَّ هذا الباب أسُّ العربية"

جميع ما تقدم من المعربات قسمان:

قسم يعرب بالحركات

- الاسم المفرد: يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة المنصرف منه، وأما غير المنصرف فيخفض بالفتح.
- وجمع التكسير: يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة المنصرف منه، وأما غير المنصرف فيخفض بالفتحة.
- وجمع المؤنث السالم: يرفع بالضمة، ينصب بالكسرة، ويخفض بالكسرة.
- والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء: وكلها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة، وتجزم بالسكون.

وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء:

- الاسم الذي لا ينصرف، مفرداً كان أو جمع تكسير، فإنه يخفض بالفتحة ما لم يضف أو تدخل عليه أل.
- جمع المؤنث السالم، فإنه ينصب بالكسرة.
- والفعل المضارع المعتل الآخر فإنه يجزم بحذف آخره.

قسم يعرب بالحروف

- المثنى وما حُمِلَ عليه.
- جمع المذكر السالم وما حُمِلَ عليه.
- والأسماء الستة.
- والأمثلة الخمسة.

فأما المثنى، (فيرفع بالألف، وينصب ويُجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها).

وحُمِلَ عليه اثنان واثنتان، وثنتان، وكلا وكلتا بشرط إضافتهما إلى مضمَر نحو جاءني كلاهما، ورأيت كليهما، ومررت بكليهما.

فإن أضيفا إلى الظاهر كانا بالألف في الأحوال الثلاثة وكان إعرابهما بحركات مقدرة على الألف نحو جاء كلا الرجلين ومررت بكلتا المرأتين، ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين.

وأما جمع المذكر السالم، فيرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، وأُلْحِقَ به أولو وعالمون وعشرون إلى تسعين بإدخال الغاية وأرضونَ وسنون وبابه نحو {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا اولي القربى...} {الحمد لله رب العالمين} {إلى أهليهم} {لفي عليين}

* سميت الأمثلة الخمسة بذلك لأنها ليست أفعالاً بأعيانها إنما كُني بها عن كل فعل كان بمنزلتها.

وأما الأسماء الستة فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء.

بشرط:

- أن تكون مضافة، فإن أفردت عن الإضافة أعربت بالحركات الظاهرة نحو {وله أخ}.
- أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم، فإن أضيفت للياء أعربت بالحركات المقدرة على ما قبل الياء نحو {إن هذا أخي}
- أن تكون مكبرة، فإن صُغِّرت أعربت بالحركات الظاهرة نحو: هذا أُبَيِّك.
- أن تكون مفردة، فإن ثنيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى والمجموع.

والأفصح في الهن النقص أي حذف آخره، والإعراب بالحركات على النون نحو: هذا هَنُك، ورأيت هَنَك، ومررت بهَنِكْ، واستغنى المؤلف عن ذكر هذه الشروط، لأنها مذكورة بالأمثلة تضميناً.

وأما الأمثلة الخمسة فهي كل فعل اتصل به ضمير تثنية نحو: يفعلان وتفعلان، أو ضمير جمع : يفعلون تفعلون، أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو: تفعلين. فإنها ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون.

عُلِمَ مما تقدم أن علامات الإعراب أربع عشرة:

- أصول
  - ١ الضمة للرفع
  - ٢ الفتحة للنصب
  - ٣ الكسرة للجر
  - ٤ السكون للجزم
- وفروع
  - ٥- الواو
  - ٦- الألف
  - ٧- النون
  - ٨- الألف
  - ٩- الكسرة
  - ١٠- الياء
  - ١١- الحذف
  - ١٢- الياء
  - ١٣- الفتحة
  - ١٤- الحذف

وهي في الأصل تسعة علامات.

فصل في الإعراب التقديري

تقدر الحركات في الاسم:

- تقدر الحركات الثلاث[1] في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم
  نحو: غلامي وابني
- الاسم المعرب
  - الذي آخره ألف لازمة تقدر فيه جميع الحركات
    نحو: الفتى والمصطفى وموسى وحبلى ويسمى مقصورا.
  - تقدر الضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياءَ لازمة مكسور ما قبلها
    نحو: القاضي والداعي والمرتقي ويسمى منقوصاً.
    وتظهر فيه الفتحة لخفتها
    نحو: {أجيبوا داعيَ الله...}

وتقدر الحركات في الفعل:

- تقدر الضمة والفتحة في الفعل المعتل بالألف
  نحو: زيد يخشى، ولن يخشى.
- وتقدر الضمة فقط في المعتل بالواو أو بالياء
  نحو: يدعو ويرمي.
  وتظهر الفتحة لخفتها،
  نحو: لن يدعوَ، ولن يرميَ.

والجزم في الثلاثة بالحذف:

- في الألف والواو والياء

---

[1] الضمة والفتحة والكسرة.

فصل في موانع الصرف

الاسم الذي لا ينصرف:

ما فيه علتان من علل تسع ترجع أحدهما إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى

١- وزن الفعل إما أن يكون:

أ- الاسم على وزن خاص بالفعل
كشمّر، وضُرِب وانطلق إذا سمي بشيء من ذلك.

ب- أو يكون في أوله زيادة هي خاصة بالفعل،
ويكون مشاركاً له في وزنه
كأحمد، ويزيد، وتغلب، ونرجس.

٢- العدل خروج الاسم عن صيغته الاصلية
إما تحقيقاً كأحاد وموحد... ألخ
أو تقديراً كالأعلام التي على وزن فُعَلْ
كعُمَر وزُمَر، فإنها لما سمعت ممنوعة للصرف
وليس فيها علة ظاهرة غير العلمية قدروا فيها العدل
وأنها معدولة عن زافر وعامر.

٣- التأنيث وهو على ثلاثة أقسام:

١- تأنيث بالألف.
٢- تأنيث بالتاء فيمنع الصرف مع العلمية سواءَ كان علماً لمذكر كطلحة أو لمؤنث كفاطمة.
٣- تأنيث بالمعنى وهو التأنيث المعنوي فهو كالتأنيث بالتاء فيمنع مع العلمية لكن بشرط:
١- أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف كسعاد.
٢- أو يكون ثلاثياً محرك الوسط كسَقَرَ.
٣- أو ساكن الوسط أعجمياً كجوْر.
٤- أو منقولاً من المذكر إلى المؤنث كما إذا سميت امرأة بزيد.

أو ما فيه علة تقوم مقام علتين

الجمع وشرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع
وهي صيغة مفاعل نحو: مساجد.
أو مفاعيل نحو: محاريب.

التأنيث بالألف يمنع الصرف مطلقاً سواءَ كانت
مقصورةً كحبلى ومرضى وذكرى.
أو ممدودة كصحراء وحمراء وزكرياء وأشياء.

---

١ موانع الصرف تسعٌ كلها اجتمعت منها اثنتان منها للمانع تعريب.

٤- التركيب المزجي والمختوم بعيرويه كبعلبك وحضرموت، فلا يمنع الصرف إلا مع العلمية.

٥- وأما الألف والنون الزائدتان فيمنعان الصرف مع:

- مع العلمية كعمران وعثمان
- ومع الصفة بشرط ان لا تقبل التاء

٦- العجمة فالمراد أن تكون الكلمة من أوضاع العجم كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة محمد وصالح وشعيب وهود صلى الله عليهم أجمعين.

ويشترط فيها أن تكون:
أ- أن يكون الاسم علماً في العجمية، فلذلك صُرف نحو لجام ونحوه.
ب- وأن يكون زائداً على ثلاثة، فلذلك صرف نحو نوح ولوط ونحوهما.
وما سبق يكون منعه من الصرف مع العلمية.

والصفة تمنع الصرف مع ثلاثة أشياء:

- مع العدل كما سبق في مثنى وثلاث ورباع.
- ومع الألف والنون بشرط أن تكون على وزن فعلان، ولا يكون مؤنثه على وزن فعلانة نحو سكران فإن مؤنثه سكرى ونحو ندمان منصرف لأن مؤنثه ندمانة.
- ومع وزن الفعل بشرط أن تكون على وزن أفعل وأن لا يكون مؤنثه بالتاء نحو أحمر فإن مؤنثه حمراء، ونحو أرمل منصرف لأن مؤنثة على وزن أرملة.

ويجوز صرف غير المنصرف:

- للتناسب كقراءة نافع {سلاسلاً} و{قواريراً قواريراً}
- ولضرورة الشعر
  ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةِ
  فقالت لك الويلات إنك مُرّجِلِ

المضمر والضمير: اسمان لما وضع:

- لمتكلم كأنا
- أو مخاطب كأنت
- أو غائب كهو

وينقسم الضمير أو المضمر:

- مستتر ما ليس له صورة في اللفظ
  - وجوباً
    - كالمقدر في فعل أمر الواحد المذكر كاضرب وقم
    - وفي المضارع المبدوء
      - بتاء خطاب المذكر كتقوم وتضرب
      - المبدوء بالهمزة كأقوم واضرب
      - المبدوء بالنون كنقوم
  - جوازاً
    - كالمقدر في زيد يقوم وهند تقوم
    - ولا يكون إلا ضمير رفع فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ
- بارز ماله صورة في اللفظ
  - متصل: ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد إلا
    - مرفوع: ضربتُ، ضربنا، ضربتَ، ضربتِ، ضربتما، ضربتم، ضربتن، ضرب، ضربا، ضربوا، ضربتن، ضربتا، ضربن
    - منصوب: أكرمني، أكرمنا، أكرمكَ، أكرمكِ، أكرمكَما، أكرمكم، أكرمكن، أكرمه، أكرمها، أكرمهما، أكرمهم، أكرمهن
    - مجرور: كالمنصوب إذا دخل عليه عامل الجر تميز به نحو مرّبي ومربنا ...
  - منفصل: ما يفتح به الكلام ويقع بعد إلا في حالة الاختيار
    - مرفوع: أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن
    - منصوب: إياي، إيانا، إياكَ، إياكِ، إياكَما، إياكم، إياكن، إياه، إياهما، إياهم، إياهن
    - ولا يكون مجروراً لامتناع الفصل بين الجار والمجرور

* ومتى أمكن أن يؤتى بالضمير متصلا فلا يجوز ان يؤتى به منفصلا إلا نحو: سلينه وكنته فيجوز الفصل ويجوز الوصل.

وألفاظ الضمائر كلها مبنية، لا يظهر فيها إعراب.

العلم نوعان: باعتبار تشخصه:

علم شخصي
وهو ما وضع لشيء بعينه لا يتناول غيره
كزيد وفاطمة ... إلخ

علم جنسي
هو ما دل على مسماه في الذهن دون الخارج
مثل: أسامة للأسد.

وينقسم العلم من حيث هو هو بقطع النظر إلى شيء آخر:

اسم
مثل: زيد

وكنية
ما صدر بأب أو أمِ
كأبي بكر، وأم كلثوم.

ولقب
ما أشعر برفعه مسماه أو ضعته
كزيد العابدين، وأنف الناقة.

* وإذا اجتمع الاسم واللقب، وجب تأخير اللقب : لئلا تضيع فائدة الاسم، ولأن في تأخير اللقب فائدة أن فيه شيء من النعت مع العلمية، ولو أُخِرَّ الاسم ضاعت فائدته.
نحو جاء الحسين زين العابدين.
ويكون تابعاً في إعرابه: إما عطف بيان أو بدل، إلا إذا كانا مفردين فيجب الإضافة للقب نحو: سعيد كُرزِ
* ولا ترتيب بين الكنية واللقب، ولا بين الاسم والكنية.

وينقسم العلم إلى:

مفرد
كزيد وهند

مركب

إضافي
كل اسمين نزل الثاني منهما
منزلة التنوين الأول
كعبد الله
والإعراب يكون في الجزء الأول

مزجي
كل اسمين نزل الثاني منهما
منزلة تاء التأنيث من الأول
ويعرب إعراب ما لا ينصرف
كبعلبك

إسنادي
كل كلمتين أسندت
أحدهما إلى الأخرى
كشاب قرناها
ويعرب على الحكاية

اسم الإشارة: هو ما وضع لمشار إليه

- للمفرد المذكر
  - ذا
- للمفردة المؤنث
  - ذي
  - ذه
  - تي
  - ته
  - تا
- للمثنى المذكر
  - للرفع: ذان
  - للنصب والجر: ذين
- للمثنى المؤنث
  - للرفع: تان
  - للنصب والجر: تين
- للجمع
  - أولاء

* يجوز دخول ها التنبيه على اسم الإشارة.
* إذا كان المشار إليه بعيد لحقت اسم الإشارة كاف حرفيّة.

ويجوز أن تزيد قبلها لاماً

ولا تدخل هذه اللام على المثنى والجمع؛ وإنما تدخل عليهما الكاف فقط.

ويشار إلى المكان القريب، بهنا، أو ههنا

وإلى المكان البعيد هناك، أو ههناك، أو هنالك

أو هَنا، أو هِنا، أو ثَمَّ.

"الاسم الموصول"

الاسم الموصول: ما افتقر إلى صلة وعائد. وهو ضربان:

- نص في معناه لا يتجاوز غيره
  - الذي ← للمفرد المذكر.
  - التي ← للمفرد المؤنثة.
  - اللذان ← للمثنى المذكر في حالة الرفع.
  - اللتان ← للمثنى المؤنث في حالة الرفع
  - اللذين ← للمثنى المذكر في حالة النصب والجر
  - اللتين ← للمثنى المؤنث في حالة النصب والجَرّ.
  - الألى ← لجمع المذكر
  - الذين ويقال اللذون ← لجمع المذكر
  - اللأتي واللائي ويقال اللواتي ← لجمع المؤنث
- مشترك بين معان مختلفة بلفظ واحد
  - من ← للعاقل غالباً.
  - وما ← لغير العاقل.
  - أل ← إذا دخلت على اسم الفاعل واسم المفعول.
  - أي
  - ذو ← في لغة طيَء.
  - ذا بشرط:
    1. ١- أن تتقدم عليها ما الاستفهامية.
    2. ٢- أن لا تكون ملغاة.

* وتفتقر الموصلات كلها إلى

- صلة متأخرة عنها
  - جملة
    - اسمية
    - فعلية
  - شبهها
    - الظرف
    - الجار والمجرور
    - الصفة الصريحة وهي مختصة بالألف واللام
- وعائد ضمير مطابق للموصول في الأفراد، والتثنية، والجمع والتذكير والتأنيث.

* وقد يحذف العائد

- المرفوع أن يكون مبتدأ مخبرا عنه بمفرد
- المنصوب وشرطه أن يكون متصلاً وناصبه فعل تام أو وصف غير صلة
- المجرور أن يجر بمثل ما جر به الموصول لفظاً ومعنى

المعرّف بالأداة

المعرف بالألف واللام:

- عهدية
  - للعهد الذكري
    "في زجاجة الزجاجة"
  - للعهد الذهني
    "إذ هما في الغار"
  - للعهد الحضوري
    "اليوم أكملت لكم دينكم"
- جنسية
  - لتعريف الماهية: التي لم تَخْلُفْهاَ "كل" حقيقةً أو مجازاً.
    "وجعلنا من الماء كل شيء حي"
  - لاستغراق الأفراد: التي تخلفها "كل" حقيقة.
    "وخلق الإنسان ضعيفا"
  - لاستغراق خصائص الأفراد: التي تخلفها كل مجازاً.
    "أنت الرجل علما"
    وتبدل لام أل ميماً في لغة حِمْيَرْ.

* والمضاف إلى واحد من هذه الخمسة

- المضاف إلى الضمير: غلامي، غلامك، غلامه
- المضاف إلى العلم: غلام زيدِ
- المضاف إلى اسم الإشارة: غلام هذا
- المضاف إلى الاسم الموصول: غلام الذي قام أبوه
- المضاف إلى ما فيه الألف واللام: غلام الرجل

وكل مضاف فهو في رتبة ما أضيف إليه إلا ما أضيف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم.

باب المرفوعات من الأسماء:

- الفاعل. جاء محمد.
- المفعول الذي لم يُسمّ فاعله. ضُرِبَ الغلام.
- المبتدأ وخبره. زيد قائم.
- اسم كان وأخواتها. وكان الله غفوراً رحيما.
- واسم أفعال المقاربة. كاد زيد يقوم.
- اسم الحروف المشبهة بليس. ما زيد قائماً.
- وخبر إن وأخواتها. إنَّ الله غفور رحيم.
- وخبر لا التي لنفي الجنس. لا رجلَ أفضل من محمد.
- التابع للمرفوع:
  - النعت: جاء زيد العاقلُ
  - والعطف: جاء زيد وعمرٌ
  - والتوكيد: نام القوم كُلُّهم
  - والبدل: جاء زيدٌ أخوك

باب الفاعل

هو الاسم المذكور قبله فعله * أو ما في تأويل الفعل مثل اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر.

ظاهر
{قال الله}
{قال رجلان}

مضمر
ضربت، ضربنا... إلخ

والذي في تأويل الفعل نحو: أقائم الزيدان لأنه في تأويل يقوم.
وقوله تعالى {مختلفٌ ألوانه} لأنه في تأويل يختلف.

أحكام الفاعل:

- لا يجوز حذفه لأنه عمدة، فإن ظهر في اللفظ نحو: قام زيد فذاك، وإلا فهو ضمير مستتر.
- أنه لا يجوز تقدمه على الفعل فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل مقدم، وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً، ويكون المقدم إما مبتدأ، أو فاعل بفعل محذوف لغيره المذكور.
- أن فعله يوّحد مع تثنيته وجمعه، كما يوحد مع إفراده، تقول: قام الزيدان، وقام الزيدون كما تقول قام زيد.
  * ومن العرب من يلحق الفعل علامة التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنىً أو مجموعاً وتسمى لغة أكلوني البراغيث.
- يجب تأنيث الفعل بتاء ساكنة في آخر الماضي، وتاء المضارعة في أول المضارع إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقاً.
  نحو: قامت هند، وتقوم هند. وكذا جمع المذكر، والمثنى نحو: قامت المسلمتان، قامت المسلمات.
  * ويجوز ترك التاء إن كان الفاعل مجازيّ التأنيث نحو: طلع الشمس.
  وكذا جمع التكسير حكمه حكم المجازيّ التأنيث: قام الهنود، وقامت الهنود.

أن الأصل أن تلِيَ فعله ثم يُذْكَرَ المفعول نحو {وورثَ سليمانُ داوُدَ}.

وقد يتأخر الفاعل ويتقدم المفعول:

جوازاً

"ولقد جاء آل فرعون النُذرُ"

ووجوباً

نحو {شغلتنا أموالنا وأهلونا}

إذ لو قدم الفاعل لزم انفصال

الضمير مع إمكان اتصاله.

وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل

جوازاً

{فريقاً كذبوا...}

وجوباً لما له صدر الكلام

نحو {فأيّ ءايات الله تنْكِرون}

وهو الاستفهام.

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله وأقيم هو مقامه فصار:
مرفوعاً بعد أن كان منصوباً
وعمدة بعد أن كان فضلة

فلا يجوز:
- حذفه،
- ولا تقديمه.

ويجب:
- تأنيث الفعل إن كان مؤنثاً نحو: ضُرِبتْ هندٌ.
- أن لا يلحق الفعل علامة تثنية او جمع إن كان مثنى أو مجموعاً، نحو: ضُرِبَ الزيدان، ضُرِبْ الزيدون.

ويسمى النائب الفاعل، والفعل الذي لم يسم فاعله، والفعل المجهول.

فإن كان الفعل:
- فإن كان ماضياً، ضم أوله، وكُسِرَ ما قبل آخره ضُرِب
- فإن كان مضارعاً، ضم أوله، وفتحِ ما قبل آخره يُضرب

* فإن كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة ضُمّ أوله وثانيه نحو: تُعُلم.
* فإن كان ماضيه مبدوءاً بهمزة الوصل ضم أوله وثالثه: أنطُلق
* وإن كان معتل العين:
- أن تكسر فائه وتصير عينه ياءَ نحو: قيل وبيع
- الاشمام وهو الخلطة بين الضم والكسر
- وضم التاء فتصير عينه واواً نحو: قول وبوع

والنائب عن الفاعل قسمين:
- ظاهر نحو: {وإذا قُرِئَ القرآن...}
- ومضمر ضُرِبت، وضُربنا... إلخ

وينوب عن الفاعل واحد من أربعة:

- المفعول به كما تقدم
- الظرف "المختص المكاني أو الزماني"
  نحو: (صم رمضان) (جُلِي أمامُك)
- الجار والمجرور
  نحو: {ولما سُقط في أيديهم}
- المصدر
  نحو: {فإذا نفخ في الصور نفخة واحدةٌ}

المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.

- ظاهر
  - مبتدأ له خبر
    نحو {الله ربنا}
    {محمد رسول الله}
  - مبتدأ له فاعل سدَّ مسد الخبر
    وهو اسم الفاعل
    واسم المفعول،
    إذا تقدم عليهما نفي
    أو استفهام
    نحو: أقائم زيد
    وهل مضروب العمران؟
- مضمر
  - أنا
  - نحن
  - أنتَ
  - أنتِ
  - أنتما
  - أنتم
  - أنتن
  - هو
  - هي
  - هما
  - هم
  - هن

* ولا يكون المبتدأ نكرة إلا بمسوغ، والمسوغات كثيرة:

- أن تتقدم على النكرة
  نفي أو استفهام
  نحو: ما رجل قائم
  وهل رجل جالس؟
- أن تكون موصوفة
  نحو {ولعبد مؤمن خير}
- أن تكون النكرة مضافة
  نحو "خمس صلوات
  كتبهنَّ الله"
- أن يكون الخبر
  - ظرفاً
  - أو جاراً ومجروراً

  مقدمين على المبتدأ.
  نحو: عندك امرأةٌ
  في الدار رجل

* قد يكون المبتدأ مصدراً مؤولاً من أن والفعل، نحو: {وأن تصوموا خير لكم} أي صومكم خير لكم.

والخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ، وهو قسمان:

- مفرد
  نحو: زيد قائم
- وغير مفرد
  - جملة اسمية
    نحو: زيد جاريته ذاهبة.
    وقوله تعالى: {ولباس التقوى ذلك خير}
  - جملة فعلية
    نحو: زيد قام أبوه.
    وقوله تعالى: {وربك يخلق ما يشاء ويختار}
  - شبه جملة
    - ١- الظرف
      نحو: زيد عندك.
    - ٢- الجار والمجرور
      نحو: زيد في الدار.

* ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبراً بمحذوف وجوباً تقديره كائن أو مستقرّ.
* ولا يخبر بظرف الزمان عن الذات، فلا يقال: زيد اليوم، إنما يخبر به عن المعاني نحو: الصوم اليوم، والسفر غداً.
* ويجوز تعدد الخبر نحو {وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد}

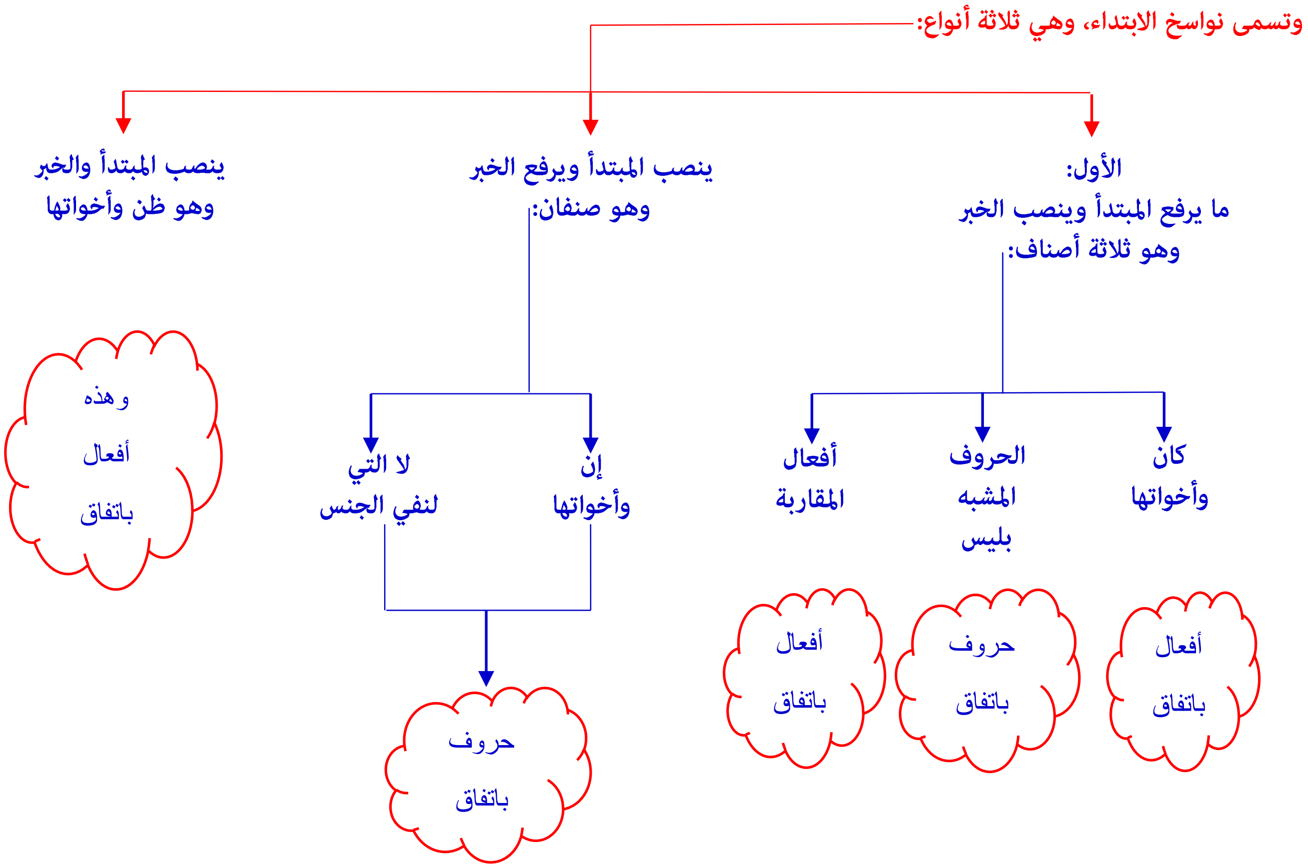
وقد يتقدم الخبر على المبتدأ:

- جوازاً
  نحو: في الدار زيد
- ووجوباً
  أين زيد؟ ← مما له صدر الكلام
  إنما عندك زيد ← للحصر

* وقد يحذف أحد من المبتدأ أو الخبر:

- جوازاً
  نحو: {سلام قوم منكرون}
  أي سلام عليكم أنتم قوم
- ويجب حذف الخبر
  - بعد لولا
    نحو: {لولا أنتم لكنا مؤمنين}
    أي لولا أنتم موجودون
  - بعد القسم الصريح
    نحو: {لعمرك إنهم}
    أي لعمرك قسمي
  - بعد واو المعية
    نحو: كل صانع وما صنع
    أي مقرونان
  - وقبل الحال التي لا تصلح أن تكون خبرا
    نحو: ضربي زيداً قائماً
    أي إذا كان قائما

باب العوامل الداخلة على المبتدأ أو الخبر



فصل "كان وأخواتها"

فأما كان وأخواتها، فإنها ترفع المبتدأ "ويسمى اسمها"، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام:

ما يعمل هذا العمل من غير شرط

- كان "وكان الله غفوراً رحيما"
- أمسى "أمسى زيدٌ فقيهاً"
- أصبح "فأصبحتم بنعمته إخوانا"
- أضحى "أضحى محمد متعبدا"
- ظل "ظل وجهه مسودا"
- بات "بات زيد معتكفا"
- صار "صار الطين خزفاً"
- ليس "ليسوا سواء"

ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه نفي، أو نهي أو دعاء وهو أربعة:

- زال "ولا يزالون مختلفين"
- فَتِئَ "ما فتئ العبد خاضعاً"
- بَرِح "لن نبرح عليه عاكفين"
- انفَكَّ "ما انفكَّ زيد مصليا"

ما يعمل هذا العمل بشرط أن تتقدمه ما المصدرية الظرفية: وهو دام.

وسميت مصدرية: لأنها تُقَدر بمصدر.
وسميت ظرفية: لنيابتها عن الظرف وهو المدة.
نحو "ما دمت حيا"
مدة ما دمت حيا، فحذف المضاف وهو المدة وناب المضاف إليه، وهو ما وصلتها عنها في الانتصاب على الظرفية.

* ويجوز في خبر هذه الأفعال، أن يتوسط بينها وبين اسمها. نحو: {وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين}، قول الشاعر: فليس سواءً عالمٌ وجهولُ.

* ويجوز أن يتقدم أخبارهم عليهم إلا ليس ودام. نحو: عالماً كان زيدٌ.

ولتصاريف هذه الأفعال من المضارع، والأمر والمصدر واسم الفاعل، ما للماضي من العمل نحو {حتى يكونوا مؤمنين} {قل كونوا حجارةً أو حديدا}.

* وتستعمل هذه الأفعال تامة "أي مستغنية" عن الخبر، إلا زال وفتئ وليس، فإنهم ملازمون للنقص.

كان بمعنى حصل، أمسى وأصبح دخل، أضحى دخل، صار انتقل، ظل دام، برح ذهب، انفك بمعنى انفصل، دام بقي، بات بمعنى عرس.

وتختص كان بجواز

- بجواز زيادتها بلفظ الماضي "ما كان أحسن زيداً"
- أن تكون في حشو الكلام "أي تقع بين شيئين متلازمين" ليسا جاراً أو مجرورا" نحو: "التمس ولو خاتماً من حديد" "إن خيراً فخير ..."
- حذفها مع اسمها وإبقاء خبرها وذلك كثير بعد لو، وإن
- حذف مضارعها المجزوم إن لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب {إن تك حسنة ...}

"الحروف المشبهة بليس" شبهت بليس للجمود والنفي.

١ ما
٢ لا
٣ إن
٤ لات

١- ما تعمل عمل ليس عند الحجازيين بشروط:
أ- أن لا تقترن بـ إن. فإن اقترنت بـ إن بطل عملها نحو ما إن زيد قائمٌ يضعف شبهها بليس.
ب- أن لا يقترن خبرها بـ إلا. فإن اقترنت بها بطل عملها نحو وما محمد إلا رسولٌ. لأنها في الأصل للنفي وإلا لإثبات.
جـ- إن لا يتقدم خبرها على اسمها. فإن تقدم بطل عملها نحو ما قائمٌ زيدٌ.
د- إن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا:

إذا كان ظرفاً
نحو ما عندك زيدٌ جالساً
فالمستوفية للشروط:
قوله تعالى {ما هذا بشراً}
وقوله تعالى {ما هن أمهاتهم}
* فائدة قال ابن هشام: ولم يقع
إعمال ما صريحاً في القرآن إلا في
هاتين الآيتين.

أو جاراً ومجروراً
ما في الدار زيدٌ واقفاً

وبنو تميم لا يعملونها وإن استوفت الشروط:
فيقولون: ما زيد قائمٌ قال شاعرهم:
ومهفهف الأعطاف قلت له انتسب فأجاب ما قتل المحب حرام
فاستغنى بمرفوعين بدلاً أن يقول أنه تميمي.

٢- وأما لا فتعمل عمل ليس أيضاً عند الحجازيين فقط بالشروط السابقة وتزيد بشرط آخر.
أ- وهو أن يكون اسمها وخبرها نكرتين: نحو لا رجلٌ أفضل منك.
وأكثر عملها في الشعر.

٣- وأما "إن" فتعمل عمل ليس في لغة أهل العالية بالشروط المذكورة في ما سواءً كان اسمها معرفة أو نكرة.
نحو: إن زيدٌ قائماً، وسمع من كلام العرب "إن أحدٌ خيراً من أحد إلا بالعافية".

٤- وأما لات فتعمل عمل ليس بشروط:

أ- أن يكون اسمها وخبرها بلفظ الحين.

ب- أن يحذف اسمها أ و خبرها، والغالب حذف الاسم؛ لأن الخبر محطّ الفائدة.

نحو: {فنادوا ولات حين مناص} أي ليس فرارِ حيناً لهم.

فصل "في أفعال المقاربة"

وأما أفعال المقاربة فهي ثلاثة أقسام:

- ما وضع لدلالة على قرب، الخبر وهو: كاد وكَرِب وأوشك
- ما وضع للدلالة على رجاء، الخبر وهو: عسى حَرَى واخلولق
- ما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير نحو: طفق، وجعل، وأخذ، وعلق.

* وهذه الأفعال تعمل عمل كان فترفع المبتدأ و تنصب الخبر إلا أن خبرها يجب أن يكون فعلاً مضارعاً مؤخراً عنها رافعاً لضمير اسمها غالباً.

* الاقتران بـ أن * في الخبر

١
ويجب الاقتران بـ أن إن كان الفعل، حرى واخلولق
نحو: حَرى زيدٌ أن يقوم
واخلولقت السماء أن تمطر

٢
ويجب تجرده من أن بعد افعال الشروع
نحو: {وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة}

٣
والأكثر في عسى وأوشك الاقتران بـ أن،
نحو: {عسى الله أن يأتي بالفتح ...}
وقوله صلى الله عليه وسلم:
"يوشك أن يقع فيه"

٤
والأكثر في كاد وكرب تجرده من أن،
نحو: {وما كادوا يفعلون}
وقول الشاعر:
كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاه هندٌ غضوب

فصل في {إنَّ وأخواتها}

وأما إن وأخواتها؛ فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهي ستة أحرف

- إنَّ
- وأنَّ

هما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنهما.
نحو: {فإن الله غفور رحيم} و{ذلك بأن الله هو الحق}

- كأن
للتشبيه المؤكَّدُ
نحو: كأن زيداً أسدٌ

- لكنَّ
للاستدراك: برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه
نحو: زيد شجاع لكنّه بخيل.

- ليت
لتمني طلب المستحيل أو ما فيه عُسّر
نحو: ليت الشباب عائدٌ
أو: ليت لي مالاً فأحج منه

- لعل
للإشفاق
لعل عمراً هالكٌ

أحكام إنَّ وأخواتها:

- لا يتقدم خبر هذه الأحرف عليها. نحو: قائم إن زيداً ولا يصح.
- ولا يتوسط الخبر بين هذه الأحرف، وبين اسمها إلا:
  أ- إذا كان ظرفا، نحو {إنَّ لدينا أنكالاً ...}
  ب- أو جاراً ومجروراً، نحو {إنَّ في ذلك لعبرةً ...}

* مواقع إنَّ المكسورة:

- في ابتداء الكلام نحو {إنَّا أنزلناه ...}
- وبعد ألا التي يستفتح بها الكلام، نحو: {ألا إنَّ أولياءَ الله لا خوف عليه ولا هم يحزنون}
- وبعد حيث، نحو: جلست حيث إنَّ زيداً جلسٌ
- وبعد القسم، نحو: {والكتاب المبين}، {إنا أنزلناه في ليلة مباركة ...}
- وبعد القول، نحو: {قال إني عبد الله}
- وإذا دخلتْ اللام في خبرها، نحو: {والله يعلم إنك لرسوله}

* مواقع أنَّ المفتوحة:

- إذا حلت محل الفاعل، نحو قوله: {أولم يكفهم أنا انزلنا ...}
- أو حَلَّت محل المنائب للفاعل، نحو: {قل أوحي إليّ أنه استمع نفرٌ من الجن ...}
- أو حَلَّت محل المفعول، نحو: {ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ...}
- أو حَلَّت محل المبتدأ، نحو: {ومن ءاياته أنك ترى الأرض خاشعةً ...}

* فائدة:
قال الفاكهي في شرحه "واعلم أن لفظة إنَّ إذا وقعت في الكلام، وأردت أن تعلم أنها مكسورة، أو مفتوحة، وهل كسرها جائز أو واجب؟ فاحفظ هذا الضابط:
كل موضع لا يجوز أن يَسُدَّ المصدر مسدها، ومسد معمولها، وجب فيه كسرها، وإن وجب أن يسد فيه المصدر مسدها تعين فتحها، ويجوز الفتح والكسر إن صح الاعتباران".

ويجوز الأمران، أي الفتح والكسر:

- بعد فاء الجزاء، نحو: {فإنه غفور رحيم}
- وبعد إذا الفجائية، نحو: {خرجت فإذا إن زيداً قائمٌ}
- وإذا وقعت موضع التعليل، نحو: {إنه هو البرّ الرحيم}

* وتدخل لام الابتداء بعد إنَّ المكسورة فقط؛ على أربعة أشياء، لأن الجملة تزداد باللام تأكيدا:
أ- على خبرها، بشرط كونه مؤخراً مثبتاً، نحو: {إنَّ ربك لسريع العقاب ...}
ب- وعلى اسمها، بشرط ان يتأخر عن الخبر، نحو: {إن في ذلك لعبرةً}
جـ- وعلى ضمير الفصل، نحو: {إن هذا لهو القصص الحق ...}
د- وعلى معمول الخبر، بشرط تقدمه على الخبر، نحو: إن زيداً لعمراً ضاربٌ

* وإذا اتصلت ما الزائدة بهذه الأحرف بطل عملها إلا ليتَ:

إنَّ	أنَّ	كأن	لكنَّ	لعل	ليت
مثال دخولها على الفعل {قل إنما يوحى إليّ ...} مثال دخولها على الاسم {إنما الله إله واحد}	{أنما إلهكم إله واحد} على الفعل {أم حسبتم أنما خلقناكم عبثا ...}	كأنما زيدٌ قائمٌ	لكنما زيدٌ قائم	لعلما زيدٌ قائم	ليتما زيدٌ قائم أو زيداً قائم لأنه لم يزل مختص بالأسماء باتصال ما بها

إذا خففت هذه الأحرف

إن المكسورة
يكثر إهمالها   يقل إعمالها
وتلزم اللام جرها إذا أهملت

أن المفتوحة
بقي إعماله بشروط:
١- أن يكون اسمها ضمير الشأن
٢- أن يحذف
٣- أن يكون خبرها جملة
نحو: (علم أن)

كأن
بقي إعمالها،
ويجوز حذف اسمها وذكره

لكن
وجب إهمالها

ولم يذكر ليت لأنها لا تخفف ولا تثقل.

فصل "لا" التي لنفي الجنس

وهي التي يراد بها نفي جميع الجنس على سبيل التنصيص.

وتعمل عمل "إنَّ" فتنصب المبتدأ، وترفع الخبر بشروط:

- أن يكون اسمها نكرة
- أن يكون خبرها نكرة
- أن يكون متصلاً بها اسمها
- أن لا يدخل عليها الجار

إن لم تتكرر، وإلا إذا تكررت جاز إعمالها مثل: لا صاحبَ علم ممقوتٌ

وإعرابها

- إذا كان اسمها
  - مضافاً
    لا صاحب علم ممقوتٌ
    فهو معرب
  - أو شبيه بالمضاف
    وهو الذي اتصل به شيء من تمام معناه
    لا طالعاً جبلاً حاضرٌ
- إذا كان مفرد
  فهو مبني على ما كان ينصب به لو كان معرباً
  - إن كان جمع مؤنث سالم بني على الكسر وقد يبنى على الفتح
    لا مسلمات كافراتٌ
  - إن كان مفرداً أو جمع تكسير بني على الفتح
    لا رجلَ حاضرٌ
    لا رجال حاضرون
  - إن كان مثنى أو جمع تكسير بني على الياء
    لا رجلين في الدار
    ولا قائمين في السوق

مسألة # إذا تكررت، لا نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله، جاز في النكرة الأولى:

أ
الفتح

ب
الرفع

أ- فإن فتحتها، جاز في الثانية:

الفتح
على إعمال لا الثانية كالأولى، من باب عطف المفرد على المفرد، وخبر لا محذوف، أي لا حول ولا قوة موجودان إلا بالله، أو من باب عطف جملة على جملة، أي لا حول إلا بالله، ولا قوة إلا بالله، وحذف الخبر من الأول، استغناء عنه بالثاني.

النصب
على جعلها زائدة لتأكيد النفي، وعطفها على محل اسم لا، فإن محله النصب، والبناء عارض والكلام حينئذ جملة واحدة.

الرفع
على تقدير لا الثانية بأنها زائدة، وعطفها على محل لا مع اسمها، فإن محل لا مع اسمها رفع بالابتداء.

ب- وإن رفعت النكرة الأولى، جاز في الثانية:

الرفع
بتقدير لا الثانية زائدة، وعطف ما بعدها على ما قبلها، أو على إعمالها عمل ليس.

الفتح
وعمل لا الأولى عمل ليس، وعمل لا الثانية عمل إنَّ
على إعمالها وعطف ما بعد لا على ما قبلها، من باب عطف مفرد على مفرد، أو جملة على جملة.

ويمتنع النصب لانتفاء المجوِّز له.

وإن عطفت، ولم تتكرر، وجب فتح النكرة الأولى، وجاز في الثانية:
لأن المجوّز لإهمالها هو تكرارها، وقد انتفى، فوجب المعير إلى الأصل وهو البناء:

الرفع
بالعطف على محل لا مع اسمها
ويمتنع الفتح لعدم التكرار

والنصب
بالعطف على محل اسم لا
أو على لفظه

نعت اسم لا:
وإذا نعِّت اسم لا مفرداً، بنعتٍ مفرد، ولم يفصل بين النعت والمنعوت فاصل جاز في النعت:

الفتح
على أن الصفة من تمام الموصوف بأن ركبا وجعلا اسماً واحداً، ثم جيء بلا لنفي المجموع

النصب
حملاً على محل لا مع اسمها
أو على لفظه

والرفع
حملاً على محل اسم لا

فإن فُصِلَ بين النعت والمنعوت فاصل، أو كان النعت غير مفرد جاز:

الرفع
لا رجل جالسٌ ظريفٌ

والنصب
ولا رجل طالعاً جبلاً حاضرٌ

وإذا جُهِلَ خبر لا وجب ذكره، مثل لا أحدَ أغيرُ من الله ...
وإذ عُلِمَ فالأكثر حذفه، نحو: {فلا فوت} لهم.
فإن دخلت لا على معرفة، أو فصل بينها وبين اسمها وجب إهمالها ورفع ما بعدها على أنه مبتدأ أو خبر، ووجب تكرارها، نحو: ولا في الدار رجل ولا امرأة.

فصل "في ظن وأخواتها"

فإنها تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ أو الخبر، فتنصبهما، على أنهما مفعولان لها وهي:

أفعال القلوب وهي:

١- ظننت، نحو: ظننت زيداً قائما
٢- حسبت، نحو: حسبت التقى والجودَ خيرَ تجارةٍ
٣- خلت، نحو: خلت عمراً شاخصاً
٤- رأيت، نحو: {ونراه قريبا...}
٥- علمت، نحو: {فإن علمتموهن مؤمنات...}
٦- زعمت، نحو: زعمتني شيخاً، ولست بشيخ
٧- جعلت، نحو: {وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا...}
٨- حجوت، نحو: قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة
٩- عددت، نحو: فلا تعدد المولى شريكك في الغنَى
١٠- وهب، نحو: فهبني امرأً هالكا
١١- ووجدتُّ، نحو: {تجدوه عند الله خيراً...}
١٢- ألفيتُ، نحو: {إنهم ألفوا ءاباءهم ضالين...}
١٣- دريتَ، نحو: دريت زيداً قائماً.
١٤- تعلم، نحو: تعلم شفاء النفس ... بمعنى اعلم

أفعال التصيير

١- جعل، نحو {فجعلناه هباءً منثورا ...}
٢- ردَّ، نحو {لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا...}
٣- اتخذ، نحو {واتخذ اللهُ إبراهيم خليلا}
٤- وصيّر، نحو صيّرتُ الطين خزفا
٥- وهب، نحو وهبني اللهُ فداءك

وإذا كانت ظنَّ بمعنى اتهمَ، ورأى بمعنى أبصر، وعَلمَ بمعنى عرف لم تتعدَّ إلا إلى مفعول واحد، نحو: ظننت زيداً بمعنى اتهمته، ورأيت زيداً بمعنى أبصرتهَ، وعلمت المسئلة بمعنى عرفتها.

أحوال أفعال هذا الباب ثلاثة:

١
الإعمال
وهو الأصل وهو واقع في الجميع

٢
الإلغاء
وهو ابطال العمل لفظاً ومحلاً،
لضعف العامل بتوسطه
أو تأخره،
نحو: زيدٌ ظننت قائم
وزيد قائم ظننت
والإلغاء جائز لا واجب
وإلغاء المتأخر، أقوى من إعماله
والمتوسط بعكسه
ولا يجوز إلغاء العامل المتقدم
خلافاً للكوفيين

٣
التعليق
وهو ابطال العمل لفظاً لا محلاً،
بمجيء ما له صدر الكلام بعده وهو:

أ- لام الابتداء، نحو: ظننتُ لزيدٌ قائم

ب- ما النافية، نحو: {لقد علمت ما هؤلاء ينطقون}

جـ- لا النافية، نحو: علمتُ لا زيدٌ قائمٌ ولا عمروٌ

د- إن النافية، نحو: علمت والله إن زيدٌ قائمٌ

هـ- وهمزة الاستفهام، نحو: علمت أزيدٌ قائمٌ أم عمروٌ

و- كون أحد المفعولين اسم استفهام، نحو: علمت أيهم أبوك

فالتعليق واجب، إذا وُجدَ شيء من هذه

ولا يدخل التعليق والالغاء في شيء من أفعال التصيير، ولا في قلبيَ جامد وهما اثنان هبْ وتعلمّ، فإنهما ملازمان صيغة الأمر.

وغيرهما من أفعال القلوب، يتصرف، يأتي منه المضارع، والأمر، وغيرهما وأفعال التصيير إلا وهب فإنه ملازم لصيغة الماضي.

ولتصاريفهن ما لهن مما تقدم من الأحكام، وتقدمت بعض أمثلة ذلك.

ويجوز حذف المفعولين، أو أحدهما لدليل، نحو {أين شركائيَ الذين كنتم تزعمون} أي تزعمونهم، وإذا قيل لك، من ظننته قائماً، فتقول: ظننت زيداً، أي ظننت زيداً قائماً.

تنبيه

وعدَّ صاحب الأجرومية، من هذه الأفعال، سمعت، تبعاً للأخفش، ومن وافقه ولا بد أن يكون مفعولها الثاني جملةً مما يسمع، نحو: سمعت زيداً يقول كذا وقوله تعالى {سمعنا فتىً يذكرهم ...}

ومذهب الجمهور، أنها فعل متعدٍ إلى واحد:

فإن كان معرفة
فالجملة بعده حال
نحو: سمعت زيداً يقول كذا

وإن كان نكرة كما في الآية
فالجملة صفة
قوله تعالى {سمعنا فتىً يذكرهم}

باب المنصوبات من الأسماء:

- المفعول به مثل ضربتُ زيداً
- المنادى نحو: يا عبدَ الله
- المصدر ويسمى "المفعولَ المطلق" ضربت ضرباً.
- ظرف الزمان وظرف المكان، ويسمى المفعول فيه مثل صمت يوماً، واعتكفت أمامك.
- المفعول لأجله: قمتُ إجلالاً لك.
- المفعول معه نحو: سرتُ النيلَ.
- المشبه بالمفعول به نحو: زيد حسن وجهَه.
- الحال نحو: جاد الامير راكباً.
- التمييز نحو: طاب محمد نفساً.
- والمستثنى نحو {فشربوا منه إلا قليلاً}.
- وخبر كان وأخواتها نحو كان زيدٌ قائماً.
- خبر الحروف المشبهة بليس نحو: ما زيدٌ قائماً.
- وخبر أفعال المقاربة نحو: كاد زيدٌ يقومَ.
- واسم إن وأخواتها نحو: إن زيداً قائمٌ.
- واسم لا التي لنفي الجنس نحو: لا صاحبَ علم ممقوتٌ.

والتابع للمنصوب:

- النعت: رأيت زيداً العاقلَ
- والعطف: رأيت زيداً وعمراً
- والتوكيد: رأيت القوم كلهم
- والبدل: رأيت زيداً أخاك

باب المفعول به

هو الاسم الذي وقع عليه الفعل نحو: ضربت زيداً، وركبت الفرس، وهو على قسمين:

- ظاهر
  نحو {وأقيموا الصلاة}
- ومضمر
  - متصل
    نحو: أكرمني
  - ومنفصل
    نحو: إياي

والأصل فيه أن يتأخر عن الفاعل، نحو {وورث سليمانُ داودَ}.

وقد يتقدم على الفاعل:

- جوازاً
  ضرب سِعدى موسى
- ووجوباً
  نحو: زان الشجرَ نورُه

وقد يتقدم على الفعل والفاعل "جوازاً ووجوباً" كما تقدم[1]!

ومنه ما أُضمِرَ عامله:

- جوازاً
  نحو: {قالوا خيرا}
  أي أنزل خيرا
- ووجوباً
  في مواضع، منها:
  - باب الاشتغال
  - وباب المنادى

---

١ تقدم ذلك في باب الفاعل.

وهو الأول مما أُضْمِر عامله وجوباً:

أ- باب الاشتغال:

وهو أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعل أو وصف مشتغل* بالعمل في ضمير الاسم السابق، أو في ملابسه عن العمل في الاسم السابق لولا اشتغاله بذلك لعمل فيه.

نحو: ١- زيداً اضربه، ٢- وزيداً أنا ضاربه الآن أو غداً.

ونحو: ٣- زيداً ضربتُ غُلاَمَهُ، ٤- وقوله تعالى {وكلَّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه}.

فالنصب في ذلك كُلِّه بمحذوف وجوباً يفسره ما بعده.

والتقدير فيما سبق:

١- اضرب زيداً اضربه.

٢- وأنا ضارب زيداً أنا ضاربه.

٣- وأهنت زيداً ضربتُ غلامه.

٤- وألزمنا كُلَّ إنسان ألزمناه.

ب- باب المنادى:

نحو: يا عبد الله.

فإن أصله أدعو عبد الله فحذف الفعلُ، وأنيب يا عنه.

والمنادى خمسة أنواع:

المفرد العلم — النكرة المقصودة — النكرة غير المقصودة — المضاف — الشبيه بالمضاف

يبنيان على ما يرفعان به في حالة الإعراب:

والثلاثة الباقية منصوبة

* فيبنيان على الضم إن كانا مفردين، نحو: يا زيدُ، ويا رجلُ.

أو جمع تكسير، نحو: يا زيودُ، يا رجالُ.

أو جمع مؤنث سالم، نحو: يا مسلماتُ.

أو مركبا مزجياً، نحو: يا معدي كرب.

* ويبنيان على الألف في التثنية، نحو: يا زيدان، يا رجلان.

* ويبنيان على الواو في الجمع، نحو: يا زيدون.

النكرة غير المقصودة: كقول الأعمى: يا رجلاً خُذ بيدي.

المضاف، نحو: يا عبدَ الله.

المشبه بالمضاف، نحو: يا حسناً وجهُهُ.

تنبيه!

المقصود هنا بالمفرد: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فيشمل ما كان مثنىَ أو مجموعاً.

فوائد:

* إذا كان المنادى، مضافاً إلى ياء المتكلم، جاز فيه ستُّ لغات:

١- حذف الياء، والاجتزاء بالكسرة، نحو: {يا عبادِ}.

٢- إثبات الياء ساكنة، نحو: {يا عبادي}.

٣- إثبات الياء مفتوحة، نحو: {يا عباديَ الذين أسرفوا على أنفسهم...}.

٤- قلب الكسرة فتحةً، وقلب الياء ألفاً، نحو: {يا حسرتا}.

٥- حذف الألف، والاجتزاء بالفتحة، نحو: يا غلامَ.

٦- حذف الألف، وضم الحرف الذي كان مكسورا، نحو: يا أمٌّ لا تَفعلي.

* فإن كان المنادى المضاف إلى الياء أباً أو أماً، جاز فيه مع هذه اللغات، أربع لغات أخر:

إحداها: إبدال الياء، تاءَ مكسورة، نحو: {يا أبتِ}.

الثانية: فتح التاء، نحو: {يا أبتَ} وبها قرأ ابن عامر، من السبعة.

الثالثة: بالتاء والألف، نحو: يا أبتا، وبها قُرئ شاذاً.

الرابعة: بالياء، نحو: يا أبتي.

إذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى ياء، مثل: يا غلامَ غلامي لم يجز فيه إلا:

إثبات الياء مفتوحة — أو إثبات الياء ساكنة

إلا إذا كان المضاف إلى المضاف إلى الياء، ابن عمٍ، أو ابن أمٍ، فيجوز فيه أربع لغات:

١- حذف الياء مع كسر الميم، نحو: يا ابن أمِّ.

٢- حذف الياء مع فتح الميم، نحو: {يا ابن أمَّ}.

٣- إثبات الياء، نحو: يا ابن أُمي.

٤- قلب الياء ألفاً، كقوله: يا ابنة عما لا تلومي واهجعي.

باب المفعول المطلق:

وهو المصدر الفضلة، المؤكد لعامله، أو المبين لنوعه وعدده:

- المؤكد لعامله، نحو: {وكلم الله موسى تكليما}.
- المبين لنوع عامله، نحو: {فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر}.
- المبين لعدد عامله، نحو: {فدُكتا دكة واحدة}.

والمفعول المطلق، قسمان:

- إن وافق لفظه فهو لفظي
  نحو: الأمثلة السابقة
- إن وافق معناه دون لفظه فهو معنوي
  نحو: جلست قعوداً
  قمت وقوفاً

والمصدر: هو اسم الحدث الصادر من الفاعل.

وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق، وإن لم تكن مصدراً، على سبيل النيابة:

- كل
- وبعض
- كالعدد
  نحو: {فاجلدوهم ثمانين جلدة}
- كأسماء الآلات
  ضربته سوطاً

(كل، وبعض) مضافين للمصدر نحو: {فلا تميلوا كل الميل...}
ونحو: {ولو تقول علينا بعض الأقاويل...}

باب المفعول فيه وهو المسمى ظرف الزمان، وظرف المكان.

ظرف الزمان:

هو اسم الزمان المنصوب، بتقدير في، نحو:

اليوم
الليلة
غدوة
بَكْرَةً
سحراً
غداً
عتمة
صباحاً
مساء
أبداً
أَمَداً
وحيناً
وعاماً
وشهراً
وأسبوعاً
وساعةً

ظرف المكان:

اسم المكان المنصوب، بتقدير في، نحو:

أمام، خلف، قدام، وراء، فوق، تحت، عند، ومع، إزاء، حذاء، وتلقاء، وثَمَّ، وهُناَ

- المبهم
- أسماء المقادير
- ما اشتق من مصدر عامله

وما عدا الثلاثة الأنواع من أسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية، فلا تقول: جلست البيتَ ولا صليت المسجد، ولا قمت الطريق، ولكن تجره بفي وقولهم: دخلت المسجد، وسكنت البيت، منصوب على التوسع بإسقاط الخافض

وجميع أسماء الزمان، تقبل النصب على الظرفية لا فرق بين:

- **المختص**: وهو ما يقع، جواباً لمتى. نحو: صمتُ يومَ الخميس
- **المعدود**: ما يقع جواباً لكم. تقول: اعتكفت أسبوعاً
- **والمُبهم**: ما لا يقع جواباً لشيء. نحو: جلست حيناً

وأما أسماء المكان فلا يقبل النصب على الظرفية منها، إلا ثلاثة أنواع:

- **المبهم**: كالجهات الست. جلست أمام الكعبة
- **اسماء المقادير**: كالميل. نحو: سرتُ ميلاً
- **ما كان مشتقاً من مصدر عامله**: نحو: جلست مجلس زيد

باب المفعول من أجله

وهو الاسم المنصوب، الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل.

نحو: قام زيدٌ إجلالاً لعمروٍ، وقصدتُك ابتغاء معروفك.

ويشترط:

أ- كونه مصدراً.

ب- واتحاد زمانه، وزمان عامله.

جـ- واتحاد فاعلهما.

كقوله تعالى {ولا تقتلوا أولادكم خشيةَ إملاق...}.
وقوله تعالى {ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله...}.

ولا يجوز: تأهبت السفر لعدم اتحاد الزمان.
ولا: جئتك محبتك إيايَ لعدم اتحاد الفاعل.

بل يجب جره باللام التعليلية

تقول: تأهبت للسفر وجئتك لمحبتك إيّاي.

باب المفعول معه

هو الاسم المنصوب الذي يٌذكر بعد واوٍ بمعنى مع، لبيان من فُعِل معه الفعل مسبوقاً بجملةِ فيها فعلٌ أو اسمٌ فيه معنى الفعل وحروفه.

نحو: جاء الأمير° والجيشَ، واستوى* الماءُ والخشبةَ، وأنا سائر* والنيلَ.

أحوال ما بعد الواو:

قد يجب النصب على المفعولية

نحو: المثالين الأخيرين*

ونحو: لاتنه عن القبيح وإتيانه

ونحو: مات زيدٌ وطلوعَ الشمس

وقوله تعالى: {فأجمعوا أمركم وشركاءكم...}

وقد يترجح النصب على العطف

نحو: قمتُ وزيداً.

وقد يترجح العطف عليه

نحو المثال الأول°

ونحو: جاء زيدٌ وعمرو فالعطف فيهما وفيما أشبههما أرجح لأنه الأصل.

باب الحال

هو الاسم المنصوب، المفسر لما انبهم الهيئات:

إما من الفاعل
نحو: جاء زيدٌ راكبا
وقوله تعالى {فخرج منها خائفاً...}

أو منهما
نحو: لقيت عبد الله راكبين

أو من المفعول
نحو: ركبت الفرس مُسْرجاً.
وقوله تعالى: {وأرسلناك للناس رسولا...}

ولا يكون الحال:

إلا نكرة
فإن وقع بلفظ المعرفة، أوِّل بنكرة
نحو: جاء زيده وحده
أي منفردا

والغالب كونه مشتقاً
وقد يقع جامداً
مؤولاً بمشتق
نحو: بدت الجارية قمراً
أي مضيئةً

ولا يكون إلا بعد تمام الكلام
أي بعد جملة تامة
بمعنى أنه ليس أحد جزأي الجملة
* وليس المراد أن يكون الكلام مستغنياً عنها
بدليل قوله {ولا تمش في الأرض مرحا...}

ولا يكون صاحب الحال
إلا معرفة أو نكرة
بمسوغ
وقد يكون نكرة بلا
مسوغ ولا يقاس عليه

ويقع الحال:

١
ظرفاً
نحو: رأيت الهلال بين السحاب

٢
جاراً ومجروراً
نحو: {فخرج على قومه في زينته...}

ويتعلقان بمستقر أو استقر
محذوفين وجوباً

٣
جملة خبرية مرتبطة:

أ- بالواو والضمير
نحو: {خرجوا من ديارهم وهو ألوفٌ...}

ب- أو بالضمير فقط
نحو: {اهبطوا بعضكم لبعض عدوٌّ...}

جـ_ أو بالواو فقط
نحو: {لئن أكله الذئب ونحن عصبةٌ...}

باب التمييز

هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات والنسب

الذات المبهمة، أربعة أنواع:

١- العدد

وملكت تسعين نعجةً

نحو: اشتريت عشرين غلاماً

٢- المقدار

كقولك: اشتريت قفيزاً بُراً

٣- شبه المقدار

في الكيل أو الوزن أو المساحة

نحو: {مثقال ذرة خيراً...}

فخيراً، تمييز لمثقال ذرة

وإنما كانت هذه الأمور شبيه بما يوزن به،

وليست معدة لذلك

٤- ما كان فرعاً للتمييز

نحو: هذا خاتمٌ حديداً

*فالخاتم فرع الحديد، لأنه مصنوع منه

فيكون الحديد هو الأصل بهذا الاعتبار.

* ولا يتعين في هذا النصب، بل يجوز رفعه

وجره وهو الأكثر.

المبين لنسبه

إما محوّل

إما محوّلٌ عن:

١- الفاعل، نحو:

تصب زيدٌ عرقا

وأصله تصبب عرقُ زيدِ

٢- المفعول، نحو:

قوله تعالى {وفجرنا الأرض عيوناً...}

وأصله: وفجرنا عيون الرض.

٣- أو عن غيرهما، نحو:

أنا أكثر منك مالاً

وأصله: مالي أكثر من مالك

أو غير محوّل

نحو: امتلاءَ الاناءَ ماء

ولله دره فارساً

ولا يتقدم التمييز
على عامله مطلقا

ولا يكون التمييز، إلا:

نكرة

فإن ورد بلفظ المعرفة

أول بنكرة

ولا يكون إلا بعد تمام الكلام

* الناصب لكل من:

تمييز الذات

تلك الذات

لشبهها باسم الفاعل، لأنه طالبة له في المعنى

تمييز النسبة

الفعل المسند

باب المستثنى

أدوات الاستثناء ثمانية:

- إلا: وهو حرف باتفاق
- غير، سوى: اسمان باتفاق
- ليس، ولا يكون: فعلان باتفاق
- خلا، عدا، حاشا ويقال حاش حشا: مترد بين الفعلية والحرفية

فالمستثنى بالا، ينصب إذا كان الكلام:

- تاماً
  والتام: وهو الذي ذُكر فيه المستثنى منه
  نحو قوله تعالى {فشربوا منه إلا قليلاً}
- موجباً
  الموجب: هو الذي لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه

* سواءَ كان الاستثناء:

- متصلاً
  نحو: قام القوم إلا زيداً
- أو منقطعاً
  نحو: قام القوم إلا حمارا

* وإن كان الكلام تام غير موجب، جاز في المستثنى:

- البدل
  * والارجح في المتصل البدل
  * نحو قوله تعالى {ما فعلوه إلا قليل منهم}
- والنصب على الاستثناء
  * نحو {ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك}
  وهو عزْبي جيد قُرئ به في السبع

* وإن كان الاستثناء منقطعاً:

فالحجازيون
يوجبون النصب
نحو: ما قام القوم إلا حماراً

والتميميون
يرجحون النصب، ويجوزون الإتباع
نحو: ما قام القومُ إلا حماراً أو حمارٌ

* وإن كان الكلام ناقصاً: أي لم يذكر فيه المستثنى منه، ويسمى استثناءَ مفرغاً.
كان المستثنى على حسب العوامل، فيعطى ما يستحقه لو لم توجد إلا، وشرطه: كون الكلام غير إيجاب
نحو: ما قام إلا زيدٌ، وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيدِ.

والمستثنى بغير، وسِوى بلغاتها مجرورٌ بالإضافة.
ويعرب غير وسوى، بما يستحقه المستثنى بالا:

فيجب نصبهما
في، نحو: قاموا غيرَ زيدِ، وسوى زيدِ

ويجوز الإتباعِ والنصب
في، نحو: ما قاموا غيرُ زيدِ، سِوى زيدِ

* ويعربان بحسب [1] العوامل:
نحو: ما قام غيرُ زيدِ، وسوى زيدِ، وما رأيت غيرَ زيدِ، سَوى زيدِ، وما مررت بغيرِ زيدِ، وسوى زيدِ.

* وإذا مُدت سِوى كان إعرابها ظاهرا، وإذا قُصِرَت كان مقدراً على الألف.

---

١ إذا كان استثناءَ مُفرّغاً.

والمستثنى بليس ولا يكون منصوب لا غير، لأنه خبرهما، نحو: قام القومُ ليس زيداً، ولا يكون زيداً.

والمستثنى بخلا وعدا وحاشا، يجوز:

جره
نحو: قام القوم خلا زيدً
وحاشا زيدٍ

ونصبه
نحو: قام القوم عدا زيداً
حاشا زيداً

* فإن:
جررت، فهي حروف جر
وإن نصبت، فهي أفعال

إلا إن سيبويه، لم يسمع المستثنى بحاشا إلا الجَرّ

وتتصل ما المصدرية، بعدا، وخلا فيتعين النصب، ولا تتصل بحاشا نحو: قام القومُ ما عدا زيداً، لأن ما لا تتدخل إلا على الفعل.

قال الحطابي:
وأما خبر كان وأخواتها وخبر الحروف المشبهة بليس، وخبر أ فعال المقاربة واسم إنَّ وأخواتها واسمٌ لا التي لنفي الجنس فتقدم الكلام عليها.

باب المخفوضات من الأسماء

* المخفوضات ثلاثة:

- مخفوض بالحرف
- مخفوض بالإضافة
- تابع المخفوض

* المخفوض بالحرف:

تجر لظاهر والمضمر:

- مِنْ نحو، قوله تعالى {منك ومن نوح}
- إلِى نحو، قوله تعالى {إلى الله مرجعكم}
- عَنْ نحو، قوله تعالى {لتركَبُنَّ طبقاً عن طبق} {رضيَ الله عنهم ورضوا عنه}
- على نحو، قوله تعالى {وعليها وعلى الفلك...}
- في نحو، قوله تعالى {وفي الأرض ءايات...} {وفيها ما تشتهي الأنفس...}
- الباء نحو، قوله تعالى {ءامنوا بالله ...} {ءامنوا به...}
- اللامِ نحو، قوله تعالى {لله ما في السماوات...} {له ما في السماوات...}

تختص بالظاهر، دون المضمر:

- الكاف
- اللامِ
- حتى نحو، قوله تعالى {حتى مطلع الفجر...}
- الواو نحو: والله، والرحمنِ
- التَّاء نحو: تالله
- رُبَّ ما يختص بالله، مضافاً للكعبة، أو لياء المتكلم.
- مذ
- منذ

مذ، منذ: يختص بالزمان نحو: ما رأيته منذ يوم الجمعة، أو مذ يومين.

* ورُبّ تختص بالنكرات، نحو: رُبّ رجلٍ في الدّار، وقد تدخل على ضمير غائب ملازم للإفراد، والتذكير، والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى، نحو: ربه فتيةً.

* وقد تحذف رُبّ، ويبقى عملُها، بعد الواو، كقوله: وليلٍ كموج البحر أرخى سدُوله، والتقدير: ورب ليل.

وبعد الفاء كثيراً، نحو: فمثلكِ حُبلى قد طرقت ومرضع، وبعد بل قليلاً: بل مهمهِ قطعت بعد مهمه وبدونهن أقلُّ، كقولك: رسمِ دارٍ وقفت في طلله.

دخول ما:

- تزاد ما بعد مِنْ وعن والباء
  فلا تكفهن عن عمل الجر
  نحو: {مما خطيئاتهم}
  {عما قليل}
  {فبما نقضهم}

- وتزاد بعد الكاف، ورُبّ، فالغالب أن تكفها عن العمل
  فيدخلان حينئذ على الجُمل.
  كقوله: أخ ماجد لم يَحزني يومَ مَشْهَدِ
  كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
  وقوله:
  ربما أو فيت في علمٍ   ترفعن ثوبي شمالاتُ
  وقد لا تكفهما، كقوله:
  ربما ضربة بسيفٍ صقيل
  وقوله:
  وننصر مولانا ونعلمُ أنَّه
  كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ

فصل، ب: المخفوض بالإضافة.

نحو: غلامُ زيد، ويجب تجريد المضاف من التنوين نحو: غلامِ زيد، ومن نوني التثنية والجمع نحو: غلاما زيدٍ، وكاتبو عمرو.

والإضافة على ثلاثة أقسام:

- ما يُقَدَّرْ باللامِ
  نحو: غلامُ زيدٍ
  وثوبُ بكرٍ

- ومنها ما يُقَدَّر بمِن ذلك كثير
  نحو: ثوب خَزٍّ
  وباب ساجٍ، خاتم حديدٍ
  * ويجوز نصب المضاف إليه على التمييز.
  ويجوز رفعه على أنه تابع للمضاف

- ما يُقدَّر بفي قليلاً
  نحو: {بل مَكْرُ الليلِ}
  {يا صاحبي السجن}

والاضافة نوعان:

لفظية

وضابطها، أمران:

- أن يكون المضاف صفةً
- أن يكون المضاف إليه معمولاً لتلك الصفة.

معنوية

الذي انتفى [١] فيه الأمران

نحو: غلامُ زيدِ

أو انتفى أن يكون المضاف صفةً.

نحو: إكرامُ زيدِ.

أو انتفى أن يكون المضاف إليه، معمولا لتلك الصفة

نحو: كاتبِ القاضي.

وتسمى هذه الاضافةُ محضةً،

وتفيد:

التعريف [١]

إن كان المضاف إليه معرفةً

نحو: غلام زيد

التخصيص

إن كان المضاف إليه نكرةً

نحو: غلام رَجُلِ.

والمراد بالصفة:

أ- اسم الفاعل. نحو: ضاربُ زيد.

ب- اسم المفعول. نحو: مضروبٌ العَبْد.

جـ- الصفة المشبهة. نحو: حسن الوجهِ.

وأمّا الإضافة اللفظية، فلا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً.

وإنما تفيد التخفيف في اللفظ، وتسمى غير محضة.

والصحيح أن المضاف إليه مجرور بالمضاف، لا بالإضافة.

---

١ هو الذي انتفى فيه أن يكون صفة وأن يكون المضاف إليه معمولاً لتلك الصفة.

١ التعريف بالمضاف إليه.

باب إعراب الفعل المضارع

تقدم أن الفعل ثلاثة أنواع:

- ماضٍ
- أمر
- مضارع

وأن المضارع هو المعرب بشرط:

- أن لا تدخله نون الإناث
  - فيبني على السكون
- أن لا تدخله نون التوكيد
  - فيبني على الفتح

ويدخل الفعل المضارع من أنواع الإعراب ثلاثة:

- الرفع
- النصب
- الجزم

فالإعراب خاصٌّ بالمضارع، وهو مرفوع أبداً، حتى يدخلَ عليه ناصب، فينصبه أو جازم فيجزمَه.
نحو: {إيّاك نعبدُ وإياك نستعين}

والنواصب التي تنصبه:

- قسم ينصب بنفسه
- وقسم ينصب بأن مضمرةٍ بعده

النواصب التي تنصب الفعل المضارع:

أ
قسم ينصب بنفسه
إنَّ، ولن، وكي، وإذن

ب
قسمٌ ينصب بأن مضمرةٍ بعدَه

١
إن
إن لم تسبق بعلم ولا ظن نحو: {يريد الله أن يخفف عنكم...}

فإن سبقت بعلم
نحو: {علم ان سيكون...}
فهي مخففة من الثقيلة، واسمها
ضمير لشأن محذوف، والفعل
مرفوع هو وفاعله خبرها

إن سبقت بظن،
فوجهان
الرفع
والنصب
نحو: {وحسبوا أن لا تكون فتنةً...}

٢
لن
نحو: {لن نبرح عليه عاكفين...}

٣
كي المصدرية أو هي المسبوقة:
باللام لفظاً
نحو {لكيلا تأسوا...}
أو تقديراً
نحو جئتك كي تكرمني

* فإن لم تقدر اللام، فكي جارة والفعل منصوب بأن مضمرة بعدَها وجوباً، وسيأتي الحديث عن ذلك.

٤
إذاً:

أ
إذا صدرت في أول الكلام

ب
وكان الفعل بعدها
مستقبلا

إن يكون الفعل
متصلا
أو منفصلاً عنها بقسم، أو لا النافية
وتسمى حرف جواب وجزاء.

نحو: إذاً والله أكرمك، جواباً لمن قال: أنا ءاتيك، إذن أكرمَكَ.

ب- ما ينصب المضارع بإضمار أن:

ما تُضمر (أن) بعده جوازاً:

- لام كي، نحو: {وأمرنا لنسلم لرب العالمين}
- لعاطفات على اسم خالص ليس في تأويل الفعل:
  - والواو، نحو: ولبس عباءة وتقرّ عيني
  - الفاء، نحو: لولا توقعُ مَعْتَرَ فأرضيَه
  - وثُم، نحو: إني وقتلي سُليكاً ثم أ عقلَهُ
  - وأو، نحو: {أو يرسلَ رسولاً...}

ما تُضمر (أن) بعده وجوباً:

- كي الجارة:
- * لام الجحود:
  نحو: {وما كان الله ليعذبهم...}
- حتى، إذا كان الفعل بعدها مستقبلاً.
  نحو {حتى يَرْجِعَ إلينا موسى...}
- أو بمعنى:
  - *[1] إلى
    نحو: لأستسهلن الصعب أو أدركَ المنى
  - *[2] إلا
    نحو: كسرت كعوبها أو تستقيما
- فاء السببية / واو المعية ← مسبوقين بنفي مَحضٍ، أو طلب بالفعل
  نحو {لا يقضى عليهم فيموتوا}
  {ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي...}
  لا تأكل السمك وتشرب اللبن.
  {ويعلمَ الصابرين...}

---

* وهي المسبوقة بما كان، أو لم يكن.

*[1] إذا كان ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً.

*[2] إذا كان ما قبلها ينقضي دفعةً واحدة.

* الجوازم ثمانية عشرَ، وهي نوعان:

جازمٌ لفعل واحدٍ، وهي:

- لم، نحو: {لم يلد ولم يولد...}
- لمَّا، نحو: {لمَّا يَقض ما أمَرَه}
- ألم، نحو: {ألم نشرح لك صدرك...}
- ألمَّا، نحو: على حين عاتبت الشيب على الصبا
فقلت ألمَّا أصح والشيب وازع
- لام * الأمر والدعاء، نحو {لينفق ذو سعة...}
{ليقض علينا ربك...}
- ولا في النهي والدعاء، نحو: {لا تحزن}
{ربنا لا تؤاخذنا...}
- ولطلب، إذا سقطت الفاء من المضارع بعده وقُصِد
به الجزاء، نحو: {قل تعالوا...}
قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ...

ما يجزم فعلين، وهو أحد عشر:

- إن، نحو: {إن يشأ يذهبكم...}
- ما، نحو: {وما تفعلوا من خير يعلمْه الله...}
- من، نحو: {من يعمل سوءاَ يُجز به...}
- مهما، نحو: وأنَّك مهما تأمري القلب يفعلِ*
- وإذ ما، نحو: إذ ما تَقُم أقُم
- أي، نحو: {أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى...}
- متىَ، لقوله: متى أضع العمامة تعرفوني
- أيّان، لقوله: فأيَّان مَا تَعْدِلْ به الرِّيح تنزلِ
- أين، نحو: {أينما تكونوا يدركم الموت...}
- وأنى، نحو: فأصبحتَ أنى تأتها تستجر بها
تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا
- حيثما، نحو: حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً

* وهذه الأدوات الاحدى عشرة كلها أسماء إلا إن وإذما فإنهما حرفان.
ويسمى الفعل الأول شرطاً ويسمى الثاني جواباً وجزاءَ

وإذا لم يصلح الجواب أن يجعل جزاءَ، وجب اقترانه:

- بالفاء
نحو: {وإن يمسسك بخير فهو على كل شيءٍ قديرٌ}
- بإذا الفجائية
نحو: {وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون}

وعد صاحب الأجرومية في الجوازم، كيفما، نحو: كيفما تفعل أفعل والجزم بها مذهب كوفي ولم نقف لها على شاهد في مثال العرب، وقد يجزم بإذا ضرورة الشعر، نحو: وإذا تصبك خصاصة فتحمل.

---

* لام الأمر هي التي يطلب بها الفعل، ولام الدعاء هي في الحقيقة لام الأمر، سميت بذلك تأدباً.
* حُرك بالكسر، من أجل التروي.

باب النعت

النعت هو التابع المشتق، أو المؤوّل به المباين للفظ متبوعه.

- اسم الفاعل.
  نحو: كضارب
- اسم المفعول.
  نحو: كمضروب
- الصفة المشبهة.
  نحو: كحسنٍ
- اسم التفضيل.
  نحو: كأعلم

- اسم الإشارة*،
  نحو: مررت بزيدِ هذا، أي الحاضر
- اسم الموصول،
  نحو: مررت بزيد الذي قام، أي المعلوم قيامه
- ذو بمعنى صاحب،
  نحو: مررت برجلٍ ذي مالٍ، أي صاحبه
- أسماء النسب،
  نحو: مررت برجل دمشقي أي منسوب إلى دمشق
- الجملة، وشرطها:
  * أن تكون جملة خبرية مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف، ليحصل بها تخصيصه.

  وشرط المنعوت بها:
  أن يكون نكرةً
  نحو: {واتقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله...}
  في محل نصب نعت ليوماً

وكذلك المصدر، ويلتزم إفراده أو تذكيره
ينعت به كثيراً ولكنه سماعي،

- وهو عند الكوفيين
  مؤول بمشتق
  نحو: عدل مؤول "بعادل"
- وعند البصريين
  على تقدير مضاف،
  نحو: مررت برجل عدل أي ذي عدل

* والنعت يتبع منعوته في:
رفعه - نصبه - خفضه - تعريفه - تنكيره

وإن رفع ضمير المنعوت المستتر فيه، تبعه أيضاً في:
إفراده - تثنيته - جمعه - تذكيره - تأنيثه

---

* غير المكاني.
* فائدة: قال الغلاييني في الدروس العربيّة:
"النعت الحقيقي: هو الجاري لمن هو له.
النعت السببي: هو الذي يجري لغير من هو له، لكن بينه وبين صاحب النعت ارتباط هو ما جعل النعت يجري عليه".

* أمثلة النعت

حالة الرفع، مع التذكير والإفراد، والتعريف.
نحو: قام زيدٌ العاقلُ.

وفي حالة النصب.
نحو: رأيت زيداً العاقلَ.

وفي حالة الخفض.
نحو: مررت بزيدِ العاقلِ.

حالة الرفع، مع التأنيث والإفراد والتعريف.
نحو: جاءت هندُ العاقلةُ.

وفي حالة النصب.
نحو: رأيت هنداً العاقلة.

في حالة الخفض.
نحو: مررت بهندِ العاقلةِ.

حالة الرفع، مع التنكير والإفراد والتذكير.
نحو: جاء رجل عاقل.

وفي حالة النصب.
نحو: رأيت رجلاً عاقلاً.

وفي حالة الخفض.
نحو: مررت برجل عاقلِ.

حالة الرفع، مع التثنية والتذكير والتعريف.
نحو: جاء الزيدان العاقلان.

حالة النصب.
نحو: رأيت الزيدَين العاقلين.

حالة الخفض.
نحو: مررت بالزيدين العاقلين.

حالة الرفع، مع التثنية والتذكير والتنكير.
نحو: جاء رجلان عاقلان.

حالة النصب.
نحو: رأيت رجلين عاقلين.

حالة الخفض.
نحو: مررت برجلين عاقلين.

حالة الرفع، مع الجمع والتذكير والتعريف.
نحو: جاء الزيدون العاقلون.

حالة النصب.
نحو: رأيت الزيدينْ العاقلين.

حالة الخفض.
نحو: مررت بالزيدين العاقلين.

حالة الرفع، مع الجمع والتذكير والتنكير.
نحو: جاء رجال عاقلون.

وفي حالة النصب.
نحو: رأيت رجالاً عاقلين.

وفي حالة الخفض.
نحو: مررت برجال عاقلين.

حالة الرفع، مع التثنية والتأنيث والتعريف.
نحو: جاءت الهندان العاقلتان.

وفي حالة النصب.
نحو: رأيت الهندين العاقلتين.

وفي حالة الخفض.
نحو: مررت بالهندين العاقلتين.

حالة الرفع والنصب والخفض، مع التثنية والتأنيث والتنكير.
نحو: جاءت امرأتان عاقلتان، ورأيت امرأتين عاقلتين، ومررت بامرأتين عاقلتين.

- حالة الرفع، مع الجمع والتأنيث والتعريف.
  نحو: جاءت الهنداتُ العاقلات.
- وفي حالة النصب.
  نحو: رأيت الهنداتِ العاقلاتِ.
- وفي حالة الخفض.
  نحو: مررت بالهندات العاقلات.
- حالة الرفع، مع الجمع والتأنيث والتنكير.
  نحو: جاءت نساء عاقلات.
- حالة النصب.
  نحو: رأيت نساءً عاقلاتٍ.
- وفي حالة الخفض.
  نحو: مررت بنساء عاقلاتٍ.

* والنعت في ذلك كلِّه رافع لضمير المنعوت المستتر ويسمى نعتاً حقيقاً.

وإن رفع النعت الاسم الظاهر أو الضمير البارز لم يعتبر حال المنعوت في

- التذكير
- والتأنيث
- والإفراد
- والتثنية
- والجمع

بل يعطى النعت حكم الفعل، فإن:

- كان فاعله مؤنثاً أُنّث، وإن كان المنعوت به مذكراً
- وإن كان فاعله مذكراً ذُكِّرَ، وإن كان المنعوت به مؤنثاً

ويستعمل بلفظ الإفراد، ولا يثنى ولا يجمع.

أمثلة النعت السببي

أمثلة النعت الرافع للاسم الظاهر

التعريف والإفراد

نحو: جاء زيد القائمة أُمُّه.

وجاءت هند القائم أبوها

مررت برجل قائمة أمه

وبامرأة قائم أبوها

ومررت برجلين قائم أبواهما

ومررت برجالٍ قائم إباؤهم

أمثلة النعت الرافع للضمير البارز

نحو: جاءني غلام امرأة ضاربته هي

جاءتني أَمَةُ رجل ضاربِها هو

جاءني غلام رجلين ضاربُه هما

جاءني غلام رجالٍ ضاربُه هم

* إلا أن سيبويه قال فيما إذا كان الاسم المرفوع بالنعت جمعاً، كالمثال الأخير، فالأحسن، أن يجمع جمع تكسير ويقال:

مررتُ برجال قيام ءاباءهم

ومررت برجلٍ قُعُودٍ غلمانُه، فهو أوضح

وفائدة النعت:

تخصيص المنعوت إن كان نكرة

وتوضيحه إن كان معرفة

وقد يكون النعت

- لمجرد المدح بسم الله الرحمن الرحيم
- لمجرد الذَّمِّ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
- أو الترحم اللهم ارحم عبدك المسكين
- أو التوكيد عشرة كاملة

الفرق بين النعت

الحقيقي	السببي
يرفع الضمير المستتر في منعوته	يرفع الاسم الظاهر والضمير البارز
ويتبعه في إفراده وتثنيته	لا يتبع منعوته في التذكير والتأنيث
وجمعه، وتذكيره، وتأنيثه.	ولا الإفراد ولا التثنية والجمع

وإذا كان المنعوت معلوماً بدون النعت جاز في النعت:

الإتباع
نحو: الحمدُ لله الحميدِ

القطع
ومعنى القطعِ، أن ترفع النعت على
أنه خبرٌ لمبتدإٍ محذوف
أو تنصبه بفعلٍ محذوف
* وأجاز فيه سيبويه الجرّ على الإتِّباع
الرفع بتقدير "هو"
والنصب بتقدير "أمدح"

* وإذا تكررت النعوت وكان المنعوت معلوماً بدونها بأن استغنى عنها جميعها، جاز:

إتباعها كلها

وقطعها كلها

وإتباع البعض، وقطع البعض

بشرط تقديم المتبع على النعت المقطوع.

* وإن لم يعرف المنعوت إلا بمجموع النعوت وجب إتباعها كلها
وإن تعين ببعضها جاز فيما عدا هذا البعض الأوجه الثلاثة السابقة.

باب العطف

والعطف نوعان:

عطف بيان

التابع المشابه للنعت في

- توضيح متبوعه إن كان معرفةً
  نحو: أقسم بالله أبو حفص عُمَرْ
- ويخصصه إن كان نكرةً
  نحو: هذا خاتمٌ حديدٌ

ويفارق النعت في كونه:

* جامداً غيرَ مُؤوَّلٌ

والنعت إما مشتق أو مؤول بمشتق

* ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة

في واحد من أوجه الإعراب الثلاثة

وفي واحد من التذكير والتأنيث

وفي واحد من التعريف والتنكير

وفي واحد من الإفراد والتثنية والجمع.

ويصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل من كلٍ في الغالب*

عطف نسق

هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من هذه الحروف العشرة:

الواو، والفاء، وثُمَّ، وحتَّى، وأمْ، وأو، وإمّا، وبل، ولا، ولكن.

فالسبعة الأولى تقتضي التشريك في الإعراب والمعنى.

والثلاثة الباقية تقتضي التشريك في الإعراب فقط.

فإن عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت أو على مخفوضٍ خفضت، أو على مجزوم جزمت.

نحو: {صدق الله ورسوله} {ومن يطع الله ورسوله} {ءامنوا بالله ورسوله} {وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسئلكم أموالكم}

الواو المطلق الجمع

نحو: جاء زيد وعمرو قبله أو معه أو بعده

الفاء للترتيب والتعقيب.

نحو: {ثم أماته فأقبره}

ثُمَّ للترتيب والتراخي.

نحو: {ثم إذا شاء أنشره}

والعطف بحتى قليل، ويشترط فيه:

* أن يكون اسماً ظاهراً.
* وأن يكون بعضاً من المعطوف عليه.
* أن يكون غاية له.

نحو: أكلت السمكة حتى رأسها* بالنصب، ويجوز:

- الجر، على أن حتى جارة، وأن مضمرةً بعدها وجوباً
- ويجوز الرفع على أن حتى ابتدائية، ورأسها مبتدأ، والخبر محذوف، أي حتى رأسِها مأكول.

في غير الغالب: إذا وجب ذكره، وامتنع إحلاله محل الأول.

- أم، لطلب التعيين، إن كانت بعد همزةٍ داخلة على أحد المستويين
نحو: أزيد عندك أم عمرو، فيجاب بالتَعيين، لأنه هو المطلوب المستفهم.

- أو:
  - للتخيير
  - للتفصيل بعد الخبر
  - الإباحة
  - للشك
  - الإبهام

نحو: {لبثنا يوماً أو بعض يوم} {وإنَّا أو إياكم لعلى هدىً}
{كونوا هوداً أو نصارى}

- * إمّا، بكسر الهمزة، مثل أو بعد الطلب والخبر.
نحو: تزوج إما هنداً وإمّا أختها.

- بل للإضراب غالباً.
نحو: قام زيدٌ بل عمروٌ.

- لكن للاستدراك.
نحو: ما مررت برجل صالح لكن طالحٍ.

- لا، لنفي الحكم عما بعدها.
نحو: جاء زيدٌ لا عمرو.

---

* وقيل إن العطف إنما هو بالواو، وإنما هو حرف تفصيل كالأولى فإنها حرف تفصيل.

باب التوكيد

التوكيد ضربان:

- لفظي: إعادة لفظ بعينه، سواءٌ كان:
  - اسماً، نحو: جاء زيد زيدٌ
  - فعلاً، نحو: أتاك أتاك اللاحقون، احبسِ احبسِ
  - أو حرفا، نحو: لا لا أبوح بحب بُثنة إنها أخذت عليّ مواثقاً وعهودا.
  - أو جملة، نحو: ضربت زيداً، ضربتُ زيدا.
- معنوي، وألفاظه معلومة:
  1. النفس
  2. العين
  3. كلّ
  4. جميع
  5. عامة
  6. كلا
  7. كلتا

١ - ٢

* ويجب اتصاله بضمير مطابق للمؤكَّد، نحو:
جاء الخليفةُ نفسُه أو عينُه.

* لك أن تجمع بينهما، بشرط أن تُقَدِّم النفس.

* ويجب إفراد النفس والعين، مع المفرد وجمعها على أفعل مع المثنى والجمع،
تقول: جاء الزيدان أنفسهما أو عينهما
وجاء الزيدون أنفسهم أو أعينهم

* وجمعها على أفْعُلِ مع الجمع واجبٌ

٣ - ٤ - ٥

* وكُلٌّ وجميع وعامة، يؤكد بها المفرد والجمع، ولا يؤكد بها المثنى
تقول: جاء الجيش كُلُّه أو جميعه أو عامته
وجاءت القبيلة كلها، أو جميعها، أو عامتها، وجاء الرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم، وجاءت النساء كلهن أو جميعهن أو عامتهن

٦ - ٧

* وكلا وكلتا يؤكد بها المثنى، نحو: جاء الزيدان كلاهما، وجاءت الهندان كلتاهما

* وإذا أُريد تقوية التأكيد، فيجوز أن يأتي بعد كُلِّه بأجمع، وبعد كلها بجمعاء، وبعد كلهم بأجمعين وبعد كلهن تجمع.

قال الله تعالى: {فسجد الملائكة كلهم أجمعون}، وتقول: جاء الجيش كله أجمع، والقبيلة كلها جمعاء، والنساء كلهن جُمَعٌ.

* وقد يؤكدَّ بأجمع، وجمعاء وأجمعين، وجُمَع بدون كل.
نحو: {لأغوينهم أجمعين}

* وقد يؤتى بعد أجمع، بتوابعه، وهي:

- أكتع
- أبصع
- أبتع

نحو: جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون
وهي بمعنى واحد ولذلك لا يعطف بعضها على بعض، لأن الشيء الواحد لا يعطف على نفسه.

* والتوكيد تابع للمؤكدَّ في

- رفعه
- نصبه
- وخفضه
- وتعريفه

ولا يجوز توكيد النكرة عند البصريين.

باب البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، وإذا أُبدل اسمٌ من اسمٍ، أو فِعْلٌ من فعلٍ تبعه في جميع إعرابه.

* والبدل على أربع أقسام:

بدل الشيء من الشيء
ويقال له، بدل الكل من الكل
نحو: جاء زيد أخوك
وقوله تعالى: {اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم}

بدل البعض من الكل،
سواءٌ كان ذلك البعض قليلاً أو كثيرا،
نحو: أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه
* ولا بد من اتصاله بضمير، يرجع للمبدل منه إما:
- مذكور كالأمثلة السابقة
- أو مقدر كقوله تعالى: {لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا} أي منهم

* بدل الاشتمال
نحو: أعجبني زيد علمه
* ولا بد من اتصاله بضمير إما:
- مذكور كالمثال
- أو مقدر كقوله تعالى: {قتل أصحاب الأخدود النارِ...}

البدل المباين،
وهو ثلاثة أقسام:
- بدل الغلط
- بدل النسيان
- بدل الإضراب

نحو: رأيت زيداً الفرس، لأنك إن أردت أن تقول رأيت الفرس فغلطت فقلت زيداً، فهذا بدل الغلط.

وإن قلت رأيت زيداً لما نطقت به تذكرت أنك رأيت فرساً فأبدلته منه، فهذا بدل النسيان.

وإن أردت الإخبار أولاً بأنك رأيت زيداً ثم بدا لك أن تُخبر بأنك رأيت الفرس، فهذا بدل الإضراب.

مثال الفعل من الفعل، قوله تعالى: {ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب...}

ويجوز إبدال النكرة والمعرفة: {يسئلونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه}

---

* بأن يكون بينه وبين الأول ملابسة بغير الكلية والجزئية.

باب الأسماء العاملَة عمل الفعل

اعلم أن أصل العمل*، للأفعال، فيعمل عمل الفعل من الأسماء سبعة:

١ المصدر
٢ اسم الفاعل
٣ اسم المفعول
٤ صيغة المبالغة
٥ الصفة المشبهة
٦ اسم الفعل
٧ اسم التفضيل

١- المصدر، يعمل عمل الفعل، بشرط أن يَحُل محله فعل مع أن أو مع ما
نحو: يعجبني ضربك زيداً أي أن تضرب زيداً
ويعجبني ضربك زيداً أي ما تضربه

والمصدر ثلاثة أقسام:

مضافٌ
فإعماله مضافاً
* أكثر من إعمال القسمين التاليين
كالمثالين السابقين
وكقوله تعالى: {ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض}

ومنوّنٌ
عمله منوناً أقيس
نحو: {أو إطعامٌ في يومٍ ذي
مسغبة، يتيماً...}

ومقرون بأل
عمله مقروناً بأل شاذ
نحو: ضعيف النكاية أعداءَه

٢- اسم الفاعل، كضارب، ومكرِم:

إن كان بأل عَمِل مطلقاً
نحو: هذا الضارِبُ زيداً
أمسِ أو الآن أو غداً

وإن كان مجرداً من أل عَمِل بشرطين:
أ- كونه للحال أو الاستقبال.
ب- واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبرٍ عنه أو موصوف.
نحو: ما ضارب زيدٌ عمراً، وأضارب زيدٌ عمراً
وزيد ضارب عمراً، ومررت برجل ضاربٍ عمراً

---

* وما عمل من الأسماء لشبهه بالفعل.

٣- أمثلة المبالغة: وهي ما كان على وزن فَعَّالٍ أو فعول أو مفعال أو فعيلٍ أو فَعِلٍ وهي كاسم الفاعل:

ما كان صلةً لأل عَمِلَ مطلقا
نحو: جاَء الضرّاب زيداً

وما كان مجرداً منها عمل بالشرطين*
نحو: ما ضرّابٌ زيدٌ عمراً

٤- اسم المفعول، نحو: مضروب، ومُكْرِم، و يعمل عمل الفعل المبني للمفعول، وشرط عمله كاسم الفاعل
نحو: جاء المضروب عبدُهُ، وزيد مضروب عبدُه
فعبده نائب فاعل في المثالين.

٥- الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد.
كحسن وظريفِ، لمعمولها ثلاث حالات:

الرفعُ على الفاعلية
نحو: مررت برجل حسنٍ وجهُهُ
وظريفِ لفظُهُ

النصب على التشبيه بالمفعول:

إن كان معرفةً
نحو: مررت بِرجل حسنِ الوجهَ
أو حسنِ وجهَهُ.

وعلى التمييز إن كان نكرةً
نحو: مررت برجل حسنٍ وجهاً

وبالجر على الاضافة
نحو: مررت برجل حسنِ الوجه

* ولا يتقدم معمول الصفة عليها، ولا بد من اتصاله بضمير الموصوف إما:

لفظاً
نحو: زيد حَسنٌ وجهه

أو معنى
نحو: مررت برجلٍ حَسَن الوجه

---

* المذكورين في عمل اسم الفاعل.
١- بأن يكون للحال أو الاستقبال.
٢- أن يكون معتمداً على نفي او استفهام او موصوف أو مُخبرَ عنه.

٦- اسم التفضيل:
نحو: أكرم، وأفضلَ.

ولا ينصب المفعول به اتفاقاً، ولا يرفع الظاهر إلا في مسئلة الكُحْل.
وضابطها: أن يكون في الكلام نفي وبعده اسم جنس موصوف باسم تفضيل وبعده اسم مُفضَّلٌ على نفسه باعتبارين.
نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد.

* ويعمل في التمييز:
* نحو: {أنا أكثر منك مالاً}.

* وفي الجار والمجرور، والظرف:
نحو: زيدٌ أفضلُ منك اليومَ.

٧- اسم الفعل، وهو ثلاثة أنواع:

ما هو بمعنى الأمر وهو الغالب	ما هو بمعنى الماضي	ما هو بمعنى المضارع
كصه بمعنى اسكت	كهيهات بمعنى بَعُدَ	نحو: أوَّه بمعنى أتوجع
ومه بمعنى انكفف	وشتان بمعنى افترق	وأفَّ بمعنى أتضجر
وءامين بمعنى استجب		
وعليك زيداً بمعنى الزمه		
ودونك بمعنى خذه		

ويعمل اسم الفعل عمل الفعل[١] الذي هو بمعناه ولا يضاف، ولا يتقدم معمول عليه
وما نُوِّن منه نكرة
وما لم ينوَّن معرفةً

١- يعني بأن كان أمراً، فهو يحتاج إلى مفعول به أو فعلاً مضارعاً، فهو يحتاج إلى فاعل وكذلك الماضي.

باب التنازع في العمل*

وحقيقته أن يتقدم عاملان أو أكثر، ويتأخر معمول فأكثر، ويكون كلٌّ واحد من العوامل المتقدمة يطلب ذلك المتأخر، نحو: {ءاتوني أفرغ عليه قِطْرَا} فقطرا، يطلبه ءاتوني، وأفرغ.

وقولك: ضربني وأكرمتُ زيداً.

ونحو: اللّهُمّ صَلِّ وسلم وبارك على محمد، ولا خلاف في جواز إعمال أي العاملين، والعوامل شئت وإنما الخلاف في الأولى:

فاختار البصريون إعمال الثاني لقربه

واختار الكوفيّون إعمال الأول لسبقه

* فإن أعملت الأول، أعملت الثاني في ضمير ذلك الاسم المتنازع فيه

فتقول: قام وقعدا أخواك.

وضربني وأكرمتُهُ زيدٌ.

وضربني وأكرمتهما أخواك.

ومَرّ بي ومررت بهما أخواك.

اللهم صل وسلم وبارك عليه على محمد.

* وإن أعملت الثاني:

فإن احتاج الأول إلى مرفوع أضمرته

نحو: قاما وقعدا أخواك

وإن احتاج إلى منصوبٍ أو مجرورٍ حذفته كالآية

وكقولك: ضربتُ وضربني أخواك

ومررت ومَرّ بي أخواك

---

* والفرق بينه، وبين الاشتغال، أن المعمول في الاشتغال متقدم.

باب التعجب

وله صيغتان:

ما أفعل زيداً

نحو: ما أحسن زيداً

وما أفضله

وما أعلمه

وإعرابها:

ما: مبتدأ بمعنى شيء عظيم.

أفعَلَ: فعل ماض،

وفاعله ضمير مستتر وجوباً يعود إلى ما.

زيداً: اسم منصوب متعجب منه مفعول به.

والجملة خبر.

أفْعِلْ بزيدِ

نحو: أحْسِن بزيد وأكْرِم به

وإعرابها:

فأفعِلْ: فعل لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب،

وليس فيه ضمير.

بزيد: فاعله.

وأصل قولك: أحس بزيد

أحسن زيدٌ أي صار ذا حسن

نحو: أورق الشجر

ثم غُيرت صيغته إلى صيغة الأمر

فقبح إسنادها إلى الظاهر فزيدت الباء في الفاعل.

باب العدد

اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام:

ما يجري على القياس

فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث

وهو: الواحد والاثنان

وما كان على صيغة فاعل

تقول في المذكر:

واحد واثنان وثانٍ وثالثٌ إلى عاشر

وفي المؤنث:

واحدةٌ واثنتان أو ثنتان وثانية وثالثةٌ

إلى عاشرة

* وكذا إذا ركبت مع العشرة أو غيره:

لأنك تأتي بأحَدَ وإحدى وحادي وحادية.

تقول: أحد عشر واثنا عشر وحادي عشر

وثاني عشر وثالث عشر إلى تاسع عشر.

وفي المؤنث:

إحدى عشرة وثنتا عشرة وحادية عشرة

وثانية عشرة وثالثة عشرة إلى تاسعة عشرة.

وتقول: أحد وعشرون واثنان وعشرون

والحادي والعشرون والثاني والعشرون

إلى التاسع والتسعين.

وإحدى وعشرون واثنتان وعشرون

والحادية والعشرون والثانية والعشرون

إلى التاسعة والتسعين.

ما يجري على عكس القياس

فيؤنث مع المذكر

ويذكر مع المؤنث

وهو: الثلاثة والتسعة وما بينهما.

سواءٌ أفردت

نحو: ثلاثة رجال وثلاث نسوة

قوله تعالى: {سبع ليال وثمانية ايام}

أو ركبت مع العشرة

نحو: ثلاثة عشر وأربعة عشر إلى تسعة عشر

رجلا

وثلاث عشرة وأربع عشرة إلى تسع عشرة

امرأة

أو ركبت مع العشرين ما بعده

ثلاثة وعشرون إلى تسعة وتسعين

وثلاث وعشرون إلى تسع وتسعين

ماله حالتان

العشرة

إن رُكِّبت جرت

على القياس

نحو: أحد عشر رجلاً

واثنا عشر

وثلاثة عشر

إلى تسعة عشر

وإحدى عشرة

واثنتا عشرة

وثلاث عشرة

إلى تسع عشرة

وإن أفردت

جَرَتْ بخلاف القياس

نحو: عشرةُ رجالٍ

وعَشْر نسوةٍ

باب الوقف

يوقف على المُنَوَّن المرفوع، والمجرور بحذف الحركة والتنوين
نحو: جاء زيدْ، ومررت بزيدْ

وعلى المنوّن المنصوب، بإبدال التنوين[1] ألفاً.
نحو: رأيت زيدا
* وكذلك تُبْدَلُ نون إذاً ألفاً في الوقف. ← ويكتبن كذلك
* وكذلك نون التوكيد الخفيفة.
نحو: {لنسفعا}

ويوقف على المنقوص المنون في
الرفع - والجر
بحذف يائه
ويجوز إثبات الياء

نحو: جاء قاضْ، مررت بقاضْ

ويوقف في النصب بإبدال التنوين ألفاً
نحو: رأيت قاضيا

وإن كان غير منوّنٍ، فلأصح في الرفع، والجر، والوقف عليها بإثبات الياء
نحو: جاء القاضي، ومررت بالقاضي
ويجوز حذفها

وإن كان منصوباً فبالأثبات لا غير

* الوقف على ما فيه تاء:

فإن كانت ساكنة
لم تتغير
نحو: قامت

وإن كانت متحركة
وبعضهم يقف بالهاء
فإن كانت في جمع، نحو: المسلمات، فالأصح الوقف بالتاء.
وإن كانت في مفرد فالأصح الوقف بالهاء، نحو: رحمه شجره.
وبعضهم يقف بالتاء، وقد قرأ به بعض السبعة،
في قوله تعالى: {إن رحمت الله قريب من المحسنين}

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

---

١ كما قال ابن مالك:
وأبدلنها بعد وقفٍ ألفا   كما نقول في قفن قفا.